كتب الهلال
للأولاد والبنات

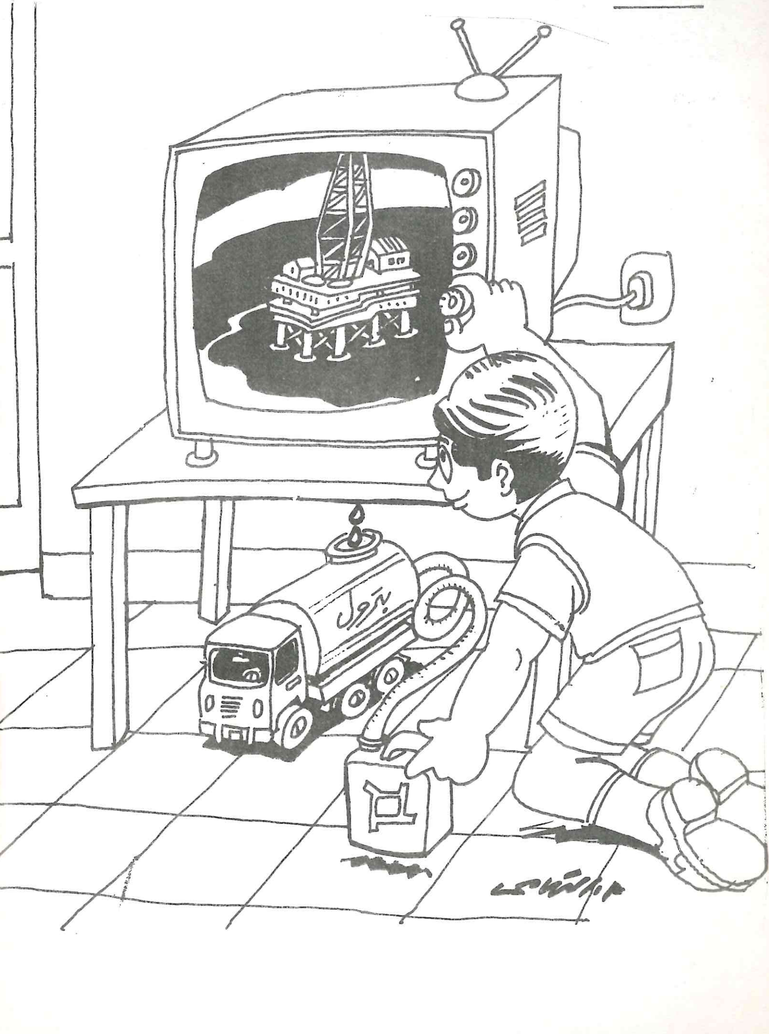


رحلة إلى مدينة الأعماق

الخدعة الكبرى .. والزهرة المفترسة .. حكايات من الفانتازيا العلمية

كتبها : هشام الصّياد • رسوم الفنان : شوقي متولي

لون



سلسلة الفنتازيا العلمية

١٠ ابريل (نيسان) ١٩٩٦ ـ العدد ١٥٥



رحلة إلى مدينة الأعماق

الخدعة الكبرى .. والرهينة المفترسة .. حكايات من الفنتازيا العلمية

كتبه : هشام الصياد

رسوم الفنان : شوقي متولي



كتب الهلال للأولاد والبنات

تصدر عن مؤسسة دار الهلال

رئيس مجلس الإدارة

مكرم محمد أحمد

نائب رئيس مجلس الإدارة
والمدير العام

عبد الحميد حمروش

مديرة التحرير

نجيبة حسين

ماما نجيبة

عرين الأشبال

صديقى صديقتى

شدني خبر فى إحدى الجرائد اليومية ، واستوقفنى.. وجعلنى أتأمل هذه التجربة الجديدة من نوعها .. الخبر يقول : يصل قريبا إلى جزيرة «سومطرة» ١٢ من الفيلة المدربة من «تايلاند» للمساعدة فى ترويض عدد من الفيلة البرية بـ «أندونيسيا» ، التى أصبحت تشكل خطرًا على المحاصيل الزراعية ، وحياة الفلاحين ، وصرح مسئول أن الفيلة المدربة ستلقن الفيلة البرية المحلية دروسا فى « الأدب » بمدرسة «واى كماحى» للفيلة .

وذلك بسبب الذعر والفزع الذى تقوم به الفيلة الثائرة والذى زاد بشكل مثير فى الآونة الأخيرة فى أدغال «سومطرة».

لقد شدنى الخبر وجذب انتباهى ، وتوقفت عنده .. أتأمل ما بين سطوره .. فعلا يا أصدقائى .. الكائنات كلها تحتاج إلى التربية والتعليم معا ، وكل الكائنات لها قوانينها ونواميسها التى تسير عليها وفق منهجها ، ولقد ذكرنى أيضا هذا الخبر ، بحياة الفئران.. فإنها تدفع بواحد فقط من بينها يكون أقلها صحة ، وأضعفها بنيانا ، لاستكشاف أماكن الطعام ، فيظل يتردد على مكان معين ويتناول فيه طعامه يوميا ، فإذا رأت الجماعة أن حالته الصحية تحسنت ، وقوى جسمه وبنيانه ، أدركت أن المكان المكتشف للطعام جيد ويمكن للمجموعة كلها أن تذهب لتتناول طعامها من هذا المكان ، أما



اذا إعتلت صحته ، وانهارت حالته وشارف على الموت فإنها تكتفى بذلك ولا تجازف بإرسال أحد منها إلى هذا المكان كما أنها تعتبره شهيدا فى سبيل حب جماعته وهو يرضى بهذه التضحية لأن فى ذلك إنقاذ لكل بنى جنسه.. فالأنانية هنا لا مكان لها .

●●●

من هذه المشاهدات البسيطة ندرك أن التعليم مهم جدا وأيضا الأدب والأخلاق ، فالأمم التى تقدمت ، وصنعت حضارتها المتقدمة لم تصنعها بالعلم وحده ولكن أيضا بالأخلاق الحميدة ، والقيم العظيمة .

ومن هنا نرى أن المجتمعات لا تستقيم أمورها إلا اذا سادت الأخلاق بين أفرادها .. والأخلاق يحتاجها الناس منذ بدء الخليقة إلى نهاية الدنيا .. فالأخلاق لكل زمان ولكل مكان .

الطبيب الناجح .. هو الذى يتمتع بخلق كريم وصدق مع مرضاه بعيدا عن الاستغلال ، والمهندس الناجح هو المشهود له بالاتقان فى أداء عمله فلا تنهار عمارة كان قد أشرف على بنائها .. وكل المهن تحتاج الى الأخلاق فى أدائها ، والتلميذ المجتهد هو ذلك الواضح مع نفسه ، يعرف ماذا أنجز من الدراسة ، وماذا ذاكر طوال العام وحتى آخر يوم من أيام الدراسة ، فهو يعرف مقدار ما استوعب وما حفظ من معلومات ، وهو أيضا يستعين بأساتذته ومدرسيه ، وزملائه

عرين الأشبال

النابهين ليفتحوا أمامه أبواب ما أغلق فهمه أثناء مذاكرته .. وكما قالوا قديما ان الصدق منج .. أى ينجو بصاحبه من الهلاك والضياع .. فما بالك بالصدق مع النفس .

إذن نحن نحتاج الأخلاق فى كل أمور حياتنا ، ونحتاج الصدق مع الآخرين ومع أنفسنا ، كما لابد أن تكون لدينا روح التعاون مع الآخرين ونتبادل المعلومات والمعرفة بيننا وبين بعضنا الآخر حتى يتحقق لهم ولنا النجاح والتفوق .. والقمة بها متسع للجميع ..

●●●

كنت أظن أننى الوحيدة التى تشعر بالتفاؤل والأمل عندما تتفتح الزهور ويملأ أريجها الكون ، ولكننى وجدت العديدين مثلى يعشقون فصل الربيع فهو عندما يأتى يعلن عن نفسه بالرائحة الزكية التى يملأ بها الكون ، فما أكاد أمر بمنزل حوله حديقة حتى تأتينى رائحة الياسمين الجميلة ، والورود اليانعة ودائما يحضرنى بيت البحترى :

أتاك الربيع يختال ضاحكا .·. من الحسن حتى كاد أن يتكلما
وقد نبه النيروز فى غسق الدجى .·. أوائل ورد كن بالأمس نوما

وأيضا كلمات الصفى الحلى :

وَرَدَ الربيع فمرحبا بوروده .·. وبنور بهجته وِنورِ ورُوده
وبحسن منظره وطيب نسيمه .·. وأنيق ملبسه ووش برودِ



فصل اذا افتخر الزمان فإنه .·. إنسان مُقْلَتيه وبيت قصيده
والورد فى أعلى الغصون كأنه .·. مَلِكٌ تحف به سراة جنوده

كما كتب سيدنا عمر بن الخطاب رضى الله عنه إلى أمير الأجنادِ :

« مروا الناس أن يخرجوا إلى الصحارى أيام الربيع ، فينظروا آثار رحمة الله كيف يحيى الأرض بعد موتها »

ورووا عن بقْراط الحكيم :

« من لم يبتهج بالربيع وأزهاره ، ولم يستمتع ببرد نسيمه ، فهو فاسد المزاج ، محتاج إلى علاج » .

●●●

وبعد أصدقائى .. كل عام وأنتم جميعا بخير وسعادة .. واستمتاع بأجمل الأعياد .. عيد الأضحى المبارك .. وعيد الربيع والزهور .. شم النسيم .. ودعائى لكم جميعا بالتوفيق والنجاح .. فالامتحانات على الأبواب والله يوفقكم ويسدد خطاكم جميعا ..

والى اللقاء مع كلمة جديدة وفكرة جديدة .

ماما نجيبة





الخدعة الكبرى

انطلقت السيارة المتواضعة الحجم، فى طرقات مدينة المهندسين الهادئة، خاصة فى هذه الساعة المتأخرة من الليل، والتى تجاوزت العاشرة مساء... كان الهواء منعشا تلك الليلة مما أزال عن نفس قائد السيارة الشعور بالتعب. ورغم المجهود الشاق الذى قام به طيلة اليوم.. فهو يعمل صحفيا فى إحدى الجرائد الهامة، ومسئول عن قسم التحقيقات بها. واليوم بذل جهدا مضاعفا فى عمل التحقيق الصحفى الخاص بتجارة المخدرات.. ولكن هذا هو ثمن النجاح

دائما.. النجاح الذى طالما حلْمَ به وتمناه منذ كان طفلا صغيرا.. وها هو اليوم أصبح شابا فى الثامنة والعشرين ولمع أسمه على صفحات الجرائد والمجلات .. «خالد كمال».. يا له من اسم براق يجذب آلاف القراء لمتابعة تحقيقاته المتميزة.

ظل «خالد» شارد الذهن يفكر فيما حققه من تقدم وشهرة، إلى أن رأى مطاردة عجيبة بين سيارتين، كان من الواضح أن قائد احداهما، يحاول الفرار من السيارة الأخرى التى زودت من سرعتها، وقطعت على السيارة الأولى الطريق.. وعلى الفور أوقف «خالد» سيارته، وراح يتأمل مايحدث فى دهشة اذ توقفت السيارة الأولى رغما عنها وهبط منها قائدها.. كان رجل فى الخمسين من العمر أشيب الشعر ذو شارب كثيف ويضع أمام عينيه منظارا طبيا سميكا بينما هبط من السيارة الثانية ثلاثة رجال

ضخام الجثة مفتولى العضلات، وراح أحدهم يضرب الرجل المسن عدة ضربات ويتفوه ببعض الجمل الأجنبية والتى لم يستطع «خالد» تفسير فحواها..

وعلى الفور هبط «خالد» من سيارته وأسرع نحو هؤلاء الرجال، وحاول تخليص الرجل من أيديهم. ولكن أحدهم كال له ضربة آلمته مما اضطر «خالد» إلى الاشتباك معهم فاندفع بجسده نحو أحدهم وضربه ضربة قوية، فترنح الرجل وراح يتراجع فى سرعة ثم ضرب «خالد» الرجل الثانى، ولكنه تفاداها فى مهارة جعلت قبضته تعبر فوق رأسه دون أن تصيبه بأذى، فاضطر «خالد» إلى استعمال مهارته فى الكاراتيه وطار فى الهواء سدد ضربة قوية ثم كال للثالث ضربة كالقنبلة قفز على أثرها للخلف، ثم اخرج سلاحه من جيب سترته وصوبه نحو «خالد»، وهو يتمتم بكلمات غير

مفهومة ولكن «خالد» أطاح مسدسه بقدمه فطار فى الهواء، والتقطه هو وصوبه نحوهم وهو يقول:

- الآن ما رأيكم فى لقاء مع رجال الشرطة.

لم يدر «خالد» هل فهم الرجال الثلاثة مانطق به أم لا ولكنهم أسرعوا بركوب سيارتهم، وأدار قائدها محركها، وانطلقت السيارة بهم تاركة «خالد» والرجل المسن وحدهما فى الطريق الهادىء.

أخذ «خالد» يجفف حبيبات العرق المتصببة من جبهته وهو يقول للرجل: من أنت؟ وما سر عداوتك لهؤلاء الرجال؟

أجابه الرجل بلغة عربية غير سليمة وهو يتحسس جرحا بسيطا فى فمه:

- اسمى «ريتشارد» .. عالم أوروبى.

سأله «خالد» فى اهتمام: فى أى فرع



من العلوم تخصصت يادكتور «ريتشارد» ؟

أجابه الرجل بصوت واهن: علوم الذرة.

عاد «خالد» يسأله مرة أخرى بقوله:

- ولكنك تتحدث العربية بشكل جيد.

قال «ريتشارد» على الفور: لقد درست عدة علوم وعدد من اللغات منها اللغة العربية.

صاح «خالد» فى حيرة متسائلا: ولكن مَنْ هؤلاء؟ ولماذا كانوا يطاردونك؟

أجابه الرجل قائلا:

- إنها قصة طويلة لا استطيع أن أقصها عليك هنا.

قال هذه العبارة ثم أردف وهو يتلفت حوله فى فزع: من الأفضل أن نذهب إلى أحد المحلات العامة ونتحدث فى هدوء.

كان «خالد» متعبا للغاية، ولكن فضوله الصحفى أجبره على موافقة الرجل



وبالفعل اتجه الاثنان إلى مطعم أنيق، وراح «ريتشارد» يقص على «خالد» قصته.

●●●

وفى تلك الأثناء.. لايوجد أحد بالمنزل نطقت «سنا» بهذه العبارة وهى تضع سماعة الهاتف. بينما قالت والدتها فى حنان:

- لاتقلقى يابنيتى ربما ذهب لشراء بعض الاحتياجات و..

صاحت «سنا» فى غضب قائلة: لقد ترك الجريدة فى الثامنة، ووعدنى أنه سيذهب

إلى المنزل على الفور، ويجرى لى اتصالا هاتفيا من هناك لأطمئن عليه. وها قد أصبحت الساعة الحادية عشر والنصف مساء، ولم يصل لمنزله بعد.. أخشى أن يكون قد أصابه مكروه.

ابتسمت الأم فى ود وهى تقول: لم أكن أعلم انك تحبين «خالد» إلى هذه الدرجة.

تضرج وجه «سنا» بحمرة الخجل وهى تردد: انى قلقة عليه فحسب.

ضحكت الأم فى سعادة وهى تهمس لابنتها: ولما لا تحبينه فهو خطيبك وزوج المستقبل.

أطرقت «سنا» برأسها فى خجل دون أن تنبس ببنت شفه فعادت الأم تقول:

- على كل لاتقلقى بشأنه فـ «خالد» رجل بمعنى الكلمة.

صاحت «سنا» على الفور:

- هذا ماجذبنى إليه. شجاعته ورجولته



وجرأته وذكاءه ولباقة حديثه وأخلاقه و...

قاطعتها الأم قائلة فى مرح:

- كفى.. كفى.. اتركى بعضا من هذه العواطف له هو شخصيا.

صمتت «سنا» فى خجل ثم أضافت قائلة:

- ولاتنسى انه زميلى فى الجريدة قبل أن نصبح خطيبين.

أجابتها الأم فى حنان: وفقكما الله يابنيتى.

وظلت «سنا» شاردة الذهن تفكر.. ترى أين ذهب «خالد»؟

●●●

فى هذه الاثناء كان «خالد» جالسا مع د. «ريتشارد» الذى بدأ يقص عليه قصته حيث قال: لقد قمت باكتشاف علمى خطير فى مجال الذّرة، ويعد اكتشافى هذا من أخطر الاكتشافات العلمية، فى نهاية القرن العشرين.

أومأ «خالد» برأسه علامة الايجاب دون أن ينبس ببنت شفه، فعاد الدكتور «ريتشارد» يقول: لقد قامت إحدى المؤسسات العلمية الأوروبية بتقديم عرض مجزى لشراء سر معادلة اكتشافاتى، ولكنى رفضت بيع أبحاثى لهذه الجهة العلمية كى لاتستخدم فى الشر.

قطب «خالد» حاجبيه وهو يتساءل فى دهشة:

- ماذا تقصد باستخدامهم أبحاثك فى الشر يادكتور؟

عدل الدكتور «ريتشارد» من وضع منظاره الطبى وهو يقول: أخشى أن تستخدم اكتشافاتى فى الحروب والدمار، مثلما حدث مع العالم الكبير «البرت اينشتين» حين استغلت أبحاثه حول الذرة فى الحرب العالمية بدلا من استخدامها فى الخير وفائدة البشرية.

أومأ «خالد» برأسه علامة الايجاب وهو يقول: حسنا .. حسنا لقد فهمت الآن كل شيء.

قال الدكتور «ريتشارد»:

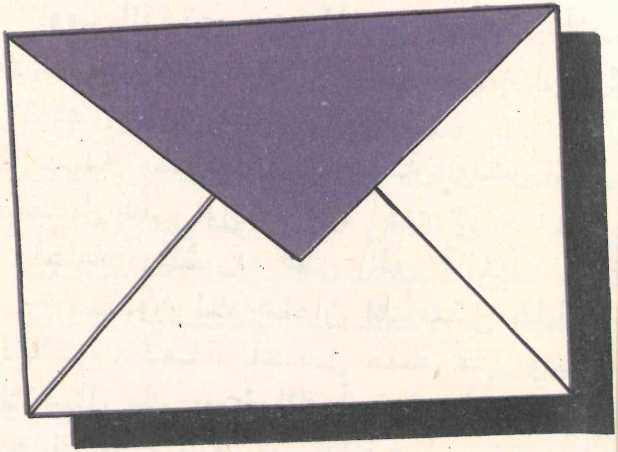
– وحين جئت إلى القاهرة فى رحلة سياحية، فوجئت بهؤلاء الأوغاد وقد ارسلوا خلفى مجموعة من المجرمين، ليهاجموننى ويحصلوا على أبحاثي الهامة بالقوة. لولا وصولك فى اللحظة الأخيرة وانقاذك حياتى.

تضرج وجه «خالد» بحمرة الخجل وهو يقول: هذا واجب ياسيدى.

يبدو أن هذا الرد حث الدكتور «ريتشارد» على جرأة طلبه حيث قال: لى عندك مطلب يامستر «خالد».

ابتسم «خالد» لتسميته بلقب مستر ثم قال: تفضل ياسيدى..

قال الدكتور «ريتشارد» وهو يمد يده بمظروف ضخم أعطاه لـ «خالد»: أرجو أن



تحتفظ أنت بهذه الأوراق الهامة حتى لاتصل لأيدى هؤلاء الأوغاد.

تردد «خالد» بعض الشيء قبل أن يمد يده ويتناول المظروف المغلق. وهو يقول:

– هل يحوى هذا المظروف سر معادلاتك يادكتور؟

أومأ الدكتور «ريتشارد» برأسه علامة الايجاب قائلا: نعم.. نعم يابنى.. أرجوك لاترفض طلبى هذا..

سأله «خالد» فى دهشة: ولكن كيف ستحصل على أوراقك مرة أخرى؟

أجابه «ريتشارد» على الفور قائلا:

- سأدوّن لك عنوان اقامتى هنا فى القاهرة، كما سأحصل منك على وسيلة الاتصال بك، وعنوانك أيضا وحين انتهاء رحلتى فى مصر سأحصل منك على المظروف مرة أخرى وأعود إلى بلادى. مارأيك؟

أمسك «خالد» ذقنه بيده مفكرا ثم قال:

- حسنا .. موافق .

وتنفس الدكتور «ريتشارد» الصعداء، وظن انه نجا من الخطر المحدق به دون ان يدرى ان هناك شخص ما يرقبهما من بعيد مستعدا لاطلاق النار عليهما فى أية لحظة.

- لم يصل بعد.

صاحت «سنا» بهذه العبارة وهى تضع سماعة الهاتف بجوار أذنها محدثة والدها الذى جلس بجوارها يقرأ كتابا فى حين دخلت عليهما الأم قائلة:

- قلت لك لاتقلقى بشأن «خالد» يا «سنا».

وضعت «سنا» سماعة الهاتف فى عصبية وهى تقول: عندما أقابله سوف أعاتبه على هذا التأخير.

أغلق الأب كتابه وهو يردد:

- حسنا .. ومن المؤكد أن هناك شىء قام بتعطيله، و.. بتر عبارته فجأة حين سمع الجميع صوت دقات الباب واسرعت «سنا» بفتحه وما أن رأت القادم حتى صاحت قائلة:

- «خالد»... ماذا حدث؟ ولماذا لم تعد

لمنزلك حتى الآن وما الذى أتى بك فى
منتصف الليل و...

قاطعها «خالد» بقوله: سأشرح لك كل شىء فيما بعد يا «سنا».

قال هذه العبارة ثم مد يده التى يحمل بها المظروف الضخم وأعطاه لخطيبته وهو يقول فى همس: احتفظى بهذا المظروف عندك حتى اطلبه منك مرة أخرى.

سألته «سنا» فى دهشة:

- ما هذا المظروف؟! وعلام يحتوى؟

أجابها «خالد» فى اقتضاب:

- سأشرح لك كل شىء فيما بعد..

اقترب الأب والأم منهما، وصاح الأب فى ترحاب قائلا:

- تفضل يا «خالد».. تفضل يابنى.

ابتسم «خالد» وهو يقول: اشكرك ياعمى ولكن الوقت غير مناسب و...

قاطعته الأم بقولها:

- من غير المعقول أن نتحدث هكذا أمام الباب.. تفضل استرح قليلا.

أجابها «خالد» قائلا:

- اشكرك ياسيدتى.. لقد اردت فقط الاعتذار لـ«سنا» على تأخيرى عن العودة لمنزلى، وعدم استطاعتى الاتصال بها.

قال هذه العبارة، ثم أسرع يهبط درجات السلم وهو يقول:

- أراك فى الجريدة غدا بإذن الله يا «سنا».. إلى اللقاء ثم انصرف تاركا «سنا» ووالديها فى حيرة.. حيرة شديدة.

●●●

انطلق «خالد» بسيارته عائدا الى منزله.. كانت الساعة قد تجاوزت منتصف الليل.. وراح «خالد» يفكر فيما مرّ به من حداث طوال اليوم.. التحقيقات الصحفية

والمعركة التى خاضها مع المجرمين الثلاثة دفاعا عن الدكتور «ريتشارد» عالم الذرة.. والمظروف الذى يحوى أدق أسرار أبحاثه العلمية.. كان «خالد» شارد الذهن يفكر فى كل هذا.. ولايدرى سبب احتفاظه بالمظروف عند خطيبته «سنا» .. ربما يشعر بالأمان أكثر فى منزلها. راح «خالد» يفكر دون أن يلحظ السيارة الفارهة التى تطارده فى طرقات مدينة المهندسين الهادئة.

●●●

فى تلك الاثناء وفى احدى الدول الأوروبية. جلس رجل وسيم الطلعة أبيض الوجه ذو عينين خضراوين وشعر أحمر اللون وفى الاربعين من العمر تقريبا جلس خلف مكتبه الانيق الفخم في الحجرة الفاخرة المليئة بالاثاث الباهظ الثمن . ثم ضغط زرا صغيرا مثبتا فى مكتبه وسمع دقات على باب الغرفة فقال بلهجة اجنبية:

- تفضل بالدخول.

وعلى الفور دخل الحجرة رجل فى الثلاثين أصلع الرأس تماما ذو عينين واسعتين مخيفتين ، وأنف مدبب وحاجبين كثيفين ووقف الرجل فى تضرع وانحناء لايتناسبان مع جثته الضخمة التى تحاكى أجسام وهيئة المصارعين ثم قال بصوت واهن: أوامرك ياسيدى.

صاح الرجل بصوت جهورى رنان قائلا:

- لقد فشل رجالنا فى مهمتهم ولم يستطيعوا الحصول على المظروف يا «رولف»

امتقع وجه «رولف» وهو يردد فى خوف:

- وما العمل ياسيدى؟

هب الرجل واقفا وهو يصيح فى عصبية لامثيل لها: أتسألنى انا هذا السؤال.؟!. يجب أن تكون لديك الخطة البديلة ايها الرجل وإلا..

صمت برهة ثم استطرد فى غضب
واضح:

- وإلا لن نحصل على هذا المظروف
ابدا.

قال «رولف» فى شىء من التردد
والتوتر:

- هل أرسل رجالا آخرين ياسيدى؟

حرّك الرجل رأسه يمينا ويسارا علامة
النفى، وضاقت عيناه وهو يقول فى لهجة
آمره: كلا .. بل ستسافر أنت بنفسك
يا «رولف» وتحصل على المظروف.. افهمت.

أومأ «رولف» برأسه علامة الإيجاب
قائلا: أوامرك ياسيدي .. سأسافر من الغ

قال هذه العبارة ثم استأذن فى الانصراف
ليستعد إلى رحلته القادمة... لمصر..

●●●

كانت عقارب الساعة تشير إلى الواحد
بعد منتصف الليل، حين وقفت السيار



الفارهة التى كانت تطارد «خالد» أمام منزله
وراح قائدها، والذى كان احد الرجال
الثلاثة المكلفين باحضار المظروف يجرى
اتصالا هاتفيا من داخل سيارته حيث
امسك بسماعة الهاتف قائلا بلهجة
اجنبية. لقد عرفت عنوان الشاب.. انه
الآن فى منزله.

أتاه الجواب على الطرف الآخر يقول:

- يجب احضار المظروف منه.

قال الرجل وهو ينظر الى النافذة وقد

اطفئت أنوارها:

- يبدو انه استسلم للنوم.. حسنا سأقوم بتفتيش المنزل حتى أحصل عليه.

قال هذه العبارة وانهي المكالمة ثم صعد الى منزل «خالد» وبدأ فى البحث عن المظروف الهام.

لم يغمض جفن لـ «سنا» فى تلك الليلة بل ظلت مستيقظة فى فراشها تفكر في أمر «خالد» وسر المظروف الضخم الذى أعطاه لها وطلب منها الاحتفاظ به حتى يطلبه. ترى ماذا يحوى هذا المظروف؟ ولماذا فضل «خالد» ايداعه لديها؟

على كل سأعرف كل شىء فى الغد بإذن الله. هكذا حدثت «سنا» نفسها ثم أغمضت عينيها واستسلمت للنوم.

فى صباح اليوم التالى:

لم يدر «خالد» بنفسه إلا وهو مكبل بالقيود داخل حجرة صغيرة لايعرف

مكانها بالتحديد، راح «خالد» يتأمل محتويات الغرفة من أثاث، وأجهزة كهربائية وغيره الي أن فتح باب الغرفة ودلف رجل ضخم الجثة يعرفه «خالد» جيدا انه، احد الرجال الثلاثة الذين هاجموا «ريتشارد» بالأمس، أخذ الرجل يتفرس فى ملامح «خالد» قبل أن يقول بلهجة أوروبية: أين المظروف؟

أجابه «خالد» بقوله: أى مظروف؟

اقترب منه الرجل وامسك كتفيه بعصبية وراح يهزه فى شده قائلا: لاتستعمل معى المكر يافتى لقد شاهدت الرجل بالأمس يعطى لك المظروف، وتتبعتك حتى علمت منزلك وحين قمت بتفتيشه لم أجده. أجبنى أين هو؟

ابتسم «خالد» ابتسامة ساخرة وهو يردد:

- لست ادرى..

همّ الرجل ان يضربه فى عنف لولا أن

جرس الهاتف اوقفه، فراح ، يجيب النداء وأخذ يتحدث بلهجة غير مفهومة . ثم وضع سماعة الهاتف ونظر إلى « خالد» قائلا:

- لقد وصل من سينتزع المعلومات منك ياعزيزى قال هذه العبارة ثم اتبعها بضحكة مخيفة.

فى تلك الأثناء:

وقفت «سنا» فى الممر الطويل الخاص بالجريدة تحدث زميلها «عامر» المحرر بقسم التحقيقات حيث قالت: هل أنت متأكد أن «خالد» لم يصل بعد؟

أومأ «عامر» برأسه علامة الايجاب وهو يقول: نعم يا «سنا»..

قطبت «سنا» حاجبيها مفكرة ، ثم غمغمت محدثة نفسها: لابد أن فى الأمر سرا.

سألها «عامر» فى حيرة: ماذا تقولين؟

ابتسمت ابتسامة شاحبة قائلة:

- لاشىء .. أشكرك يا «عامر».

قالت هذه العبارة ثم انصرفت فى هدوء.

●●●

وقف «رولف» أمام «خالد» وقد عقد ساعديه أمام صدره وهو يقول فى لهجة آمره: للمرة الأخيرة أين المظروف؟

رمقه «خالد» بنظرة سافرة دون أن يجيبه فاقترب الرجل الأوروبى من «رولف» قائلا:

- دعه لى ياسيدى و..

قاطعه «رولف» فى حدة حيث قال:

- انت وزملاؤك فشلتم فى مهمتكم واستطاع الرجل أن يخفى المظروف مع هذا الفتى العنيد ، مما اضطرنى الى المجىء هنا بنفسى لأصلح ما افسدتموه.

قال الرجل فى توتر: كان كل شىء على مايرام لولا تدخل هذا الفتى الأحمق.

وأثناء شجارهما كان «خالد» يحاول تمزيق القيود التى قيدوه بها ويبدو انه نجح فى ذلك بالفعل ، اذ قام بفك احدها. وفى

سرعة راح يفك بقية قيوده فى هدوء دون أن يلحظ أحد.. اقترب «رولف» من «خالد» وقد زوى مابين عينيه قائلا: سنحصل على مانريد سواء شئت أم أبيت.

أجابه «خالد» فى سخرية: أتظن ذلك؟

قال هذه العبارة ثم ضرب «رولف» ضربة قوية ترنح على أثرها رغم ضخامة جسده ثم فاجأ الرجل الآخر بحركة كونغ فو أطاحت به بعيدا ثم اسرع «خالد» نحو باب الحجرة، وهبط منها فى سرعة شديدة، وابتعد فى لمح البصر تاركا «رولف» وزميله فى حيرة وغضب شديدين.

المفاجأة

جلست «سنا» أمام الضابط «يسرى» فى حجرة مكتبه، وقد أمسك ذقنه بيده مفكرا وقال فى هدوء:

- تعتقدين أن خطيبك فى خطر إذن؟



أومأت «سنا» برأسها فى اصرار قائلة:

- بالتأكيد ياسيدى.

ابتسم الضابط «يسرى» ثم قال:

- ربما ذهب لإجراء تحقيق صحفى أو...

صاحت «سنا» فى حماس: كلا .. أنا متأكدة انه فى خطر والسبب هو ذلك المظروف.

قطب الضابط «يسرى» حاجبيه متسائلا:

- أى مظروف؟

قالت «سنا» على الفور: سأقص عليك ماحدث.

قالت هذه العبارة ، وبدأت تقص على الضابط سر المظروف الغامض.

أسرع «خالد» إلى منزله ثم حاول الاتصال هاتفيا بخطيبته «سنا» ولكن والدتها اخبرته انها فى الجريدة ، وفجأة دق جرس الباب وسرعان مافتحه «خالد» ليجد أمامه الدكتور «ريتشارد» وما أن رآه حتى سأله: د. «ريتشارد» .. ماس مظروفك؟ لقد كدت ألقى حتف بسببه.

ابتسم «ريتشارد» فى جذل ثم قال:

- على كل لقد جئت لاسترداده.

اتسعت عينا «خالد» فى دهشة قائلا:

- ليس قبل أن أعرف سرك.

صاح «ريتشارد» فى غضب: قلت لك اعـ لى المظروف.

امسك «خالد» بكتفى «ريتشارد» وهزه فى عنف قائلا: لن أعيده قبل..

وبتر عبارته بغتة ، واتسعت عيناه فى رعب فقد حدث ما لم يكن يتوقعه كانت مفاجأة مدهشة.

●●●

- ها هو ذا المظروف.

نطقت «سنا» بهذه العبارة محدثة الضابط «يسرى» الذى التقط منها المظروف ، وبدأ يطلع على محتوياته ثم اتسعت عيناه فى فزع وقال: إن الأمر خطير يا آنسة «سنا».

سألته «سنا» فى دهشة:

- ماذا يحوى هذا المظروف ياسيدى؟

أجابها الضابط «يسرى» وهو يهم بالنهوض من مقعده:

- يحوى آخر شىء يمكن أن يخطر ببالك.

قال هذه العبارة ثم أمر رجاله بالتحرك تجاه منزل «خالد» .. «خالد كمال» ..

فى تلك الاثناء:

بهت «خالد» حين سقط القناع من على وجه «ريتشارد» واكتشف انه لم يكن سوى «رولف».

صاح «خالد» فى حدة: أنت مرة أخرى؟

ضحك «رولف» ثم أمسك بكتفى «خالد وقال فى لهجة جادة: والآن أين المظروف؟

لم يجبه «خالد» بكلمة واحدة بل انحنى والتقط بطاقة صغيرة سقطت من جيب ستر «رولف» ونظر فيها ثم اتسعت عيناه فى دهشة وابتسم قائلا: لقد عرفت حل اللغز.

●●●

اقترب «ريتشارد» من منزل «خالد» وضغ جرس الباب الخارجى ، ففتح له صديقه وادخله ورحب به ثم سأله «ريتشارد» وه يهم بالجلوس على مقعد وثير:

- لماذا طلبتنى يامستر «خالد»؟

أجابه «خالد» وهو يعد كوبين من العصير المثلج. أردت أن أعيد لك مظروفك يامستر «ريتشارد».

عدل «ريتشارد» من منظاره الطبى ثم سأله فى قلق: هل حدث شيئا؟

عقد «خالد» ساعديه أمام صدره ثم قال:

- كدت ألقى مصرعى بسببه.

قطب «ريتشارد» حاجبيه فى شك ثم سأله:

- ماذا تقصد؟

سأله «خالد» على الفور:

- ماذا كان يحوى مظروفك؟

ابتسم «ريتشارد» ابتسامة باهتة ثم قال:

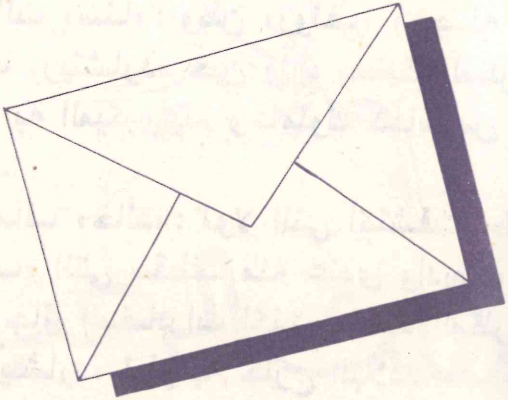
- لقد ذكرت لك من قبل انه يحوى معادلات و..

قاطعه «خالد» فى حدة: هراء.

هب «ريتشارد» من مجلسه ثم قال:

- حسنا .. اعطنى المظروف إذن.

ضحك «خالد» ثم هتف: هكذا ببساطة.
اخرج «ريتشارد» من جيب سترته سلاح
صوبه نحو «خالد» قائلا: ستفقد حياتك اذن
قال هذه العبارة ثم هم بضغط الزنا
وفجأة انتشر رجال الشرطة فى ارجاء المنز
والقوا القبض على «ريتشارد» ثم تقدم نحو
الضابط «يسرى» و «رولف» وادر
«ريتشارد» انها النهاية.
جلس «خالد» مع «سنا» فى حديق
النادى يتجاذبان اطراف الحديث الذ
بدأته «سنا» بقولها: ياله من مغامر
عجيبة.
ضحك «خالد» وهو يقول: كم كن
مخدوعا.. لقد خدعنى «ريتشارد» اكب
جاسوس فى العالم، وأوهمنى انه عال
كبير يسعى اللصوص لسرقة أبحاثه.
رشفت «سنا» من كوب العصير الذ
أمامها ثم قالت: لقد اوهمك ان السي



رولف» ورجاله يسعون لسرقة أبحاثه
وطلب منك الاحتفاظ بها عندك لحين
سفره.
ضحك «خالد» مرة أخرى وهو
يقول: رغم ان السيد «رولف» ورجاله من
رجال المخابرات فى دولتهم يسعون للحصول
على الميكروفيلم الخاص بأسرار بلادهم
العسكرية التى حصل عليها الخائن
«ريتشارد».

قالت «سنا» : وظن «رولف» ورجاله انك
شريك «ريتشارد» حين رأوه يعطيك المظروف
الذى به الميكروفيلم وعاملوك كجاسوس انت
أيضا .

أضاف «خالد» : لولا اننى اكتشفت بطاقة
«رولف» التى سقطت منه عندى وادركت انه
من رجال المخابرات لكنت سلمت المظروف
لـ «ريتشارد» ليفر به خارج البلاد .

قال هذه العبارة ثم استطرد فى همس
وحنان: ورغم كل ماحدث فأنت
البطلة الحقيقية يا«سنا» لأنك أخطرت
الشرطة .

وصمت برهة ثم أضاف فى ود:

- اشكرك على مافعلته من أجلى. تضرج
وجهها بحمرة الخجل وهى تقول:

- وأنا أيضا اشكرك على شجاعتك .

تمن



مثلث الرعب

إنطلق القارب المعدنى بأقصى سرعته ، ليشق طريقه فى مياه المحيط الأطلنطى .. وبالتحديد بالقرب من « بورتريكو » .. كان قائد القارب هو الدكتور « ميللر » عالم البحار الشهير وبجواره جلست إبنته الوحيدة « ريتا » ، والتى تتلمذت على يد والدها .

صاحت « ريتا » وهى تنظر إلى والدها فى فزع : أرجوك يا أبى .. هدىء من سرعة القارب قليلاً أكاد أصاب بالدوار .

إبتسم الأب إبتسامة حانية وهو يردد :

- لابد من اللحاق بأعضاء المؤتمر العلمي عن عالم البحار يا « ريتا » ، لقد انشغلنا بالبحث عن الشعاب المرجانية والأسماك النادرة ونسينا تماماً موعد المؤتمر .

صاحت « ريتا » مرة أخرى وهى تشير إلى البعد قائلة : أنظر يا أبى .. إننا نقترب من منطقة الغموض .

إرتفع حاجبا الأب فى دهشة وهو يتساءل:

- الغموض ؟

إبتسمت « ريتا » وهى تجيبه فى براءة :

- نعم إننا نقترب من مثلث « برمودا » .. تلك المنطقة من المياه فى المحيط الأطلنطى ، والتى حيّرت علماء كثيرين فى تفسير غموضها حيث اختفى عندها عدد كبير من البشر وحدثت لهم ظروف غامضة لا يعلم مداها إلا الله .



ضحك الأب وهو يقول :

- لا عليك ياصغيرتى .. سترى كيف سأمر منها بقاربى هذا دون أى خوف أو خطر.

نظرت « ريتا » لوالدها نظرة رعب وهى تردد: لست أدرى سر القشعريرة التى تسرى فى بدنى كلما اقتربنا من تلك المنطقة يا أبى .

إزدادت ابتسامة الأب وهو يقول فى ود
وحنان بالغين : هذا وهم ، وخيالات فى
رأسك يا «ريتا» .. لا تخشى شيئاً و .....
وبتر عبارته فجأة وقد اتسعت عينا
عن آخرهما فى ذعر وامتقع وجهه وهو
يصيح :
– ما هذا ....؟
صرخت «ريتا» فى فزع :
– أشعر بدوار شديد و ....
وشعر الإثنان بدوامة تبتلعهما .. تبتلعهما
تماماً .
فى هذه الأثناء وعلى أرض «بورتريكو»
صاح «ضياء» محدثاً صديقه «على»
الذى يجلس إلى جواره فى حديقة أحد
الفنادق الكبرى : أكان مهماً أن تحضر معنا
المؤتمر العلمى المقام عن علوم البحا
فى «بورتريكو» ؟

أجابه صديقه «على» ضاحكاً :
– أنت تعلم تماماً أنى أعشق العلم
والثقافة وأنت كذلك يا «ضياء» .
وكان على حق .. فقد كان «ضياء»
من الشباب الطموح المهتم بعالم
البحار .
وفجأة إقترب منهما والد «ضياء»
وهو يقول : ولكن ليس معنى ذلك أن
نسافر جميعاً لبلد بعيد لحضور
المؤتمر .
قال «ضياء» مبتسماً :
– لقد حضرنا جميعاً بناء على دعوات
رسمية لحضور المؤتمر .
قال هذه العبارة ، ثم نظر فى ساعته
قائلاً: سيبدأ المؤتمر العلمى بعد ساعتين
ويجب أن نكون هناك .
كان «ضياء» بطل العالم فى السباحة

ومن المهتمين بأى شىء عن البحر .. وقبل أن ينطق أحد بكلمة واحدة صدر صوت مذيع جهاز الراديو الموضوع بجوارهم على المنضدة يقول :

- سيداتى وسادتى نأسف لقطع الإرسال .. ولكن وصلتنا أنباء تفيد باختفاء الدكتور « ميللر » عالم البحار الشهير وإبنته « ريتا » فى رحلتهما إلى مياه المحيط الأطلنطى .

قطب « ضياء » حاجبيه وهو يردد :

- برمودا ..

نظر إليه « على » فى تعجب وهو يتساءل فى دهشة : ماذا تقصد ؟

أجابه « ضياء » وهو يهم بالخروج من الفندق : ستعلم كل شىء فيما بعد ياصديقى .. إلى اللقاء .

صاح الأب فى حيرة: ألن تحضر المؤتمر؟

أجابه إبنه فى شك : أتعشم ذلك يا أبى .

قال هذه العبارة ثم انطلق خارجاً وترك والده و « على » فى حيرتهما الشديدة .

الفكرة المجنونة

راح القارب المعدنى الذى استأجره « ضياء » يسبح فى مياه المحيط الأطلنطى متجهاً إلى مثلث برمودا ، ذلك المثلث الوهمى الذى تبلغ مساحته ما يقرب من سبعمائة ألف كيلو متر مربع والذى شهد حوادث اختفاء العديد من البشر وظل منطقة غموض طوال السنوات الطويلة الماضية .

من المؤكد أن « ميللر » وإبنته داخل أعماق هذا المحيط وسط المثلث الغامض .. إنها فرصة عظيمة لكشف الستار عن هذا الغموض .. هكذا راح « ضياء » يحدث نفسه

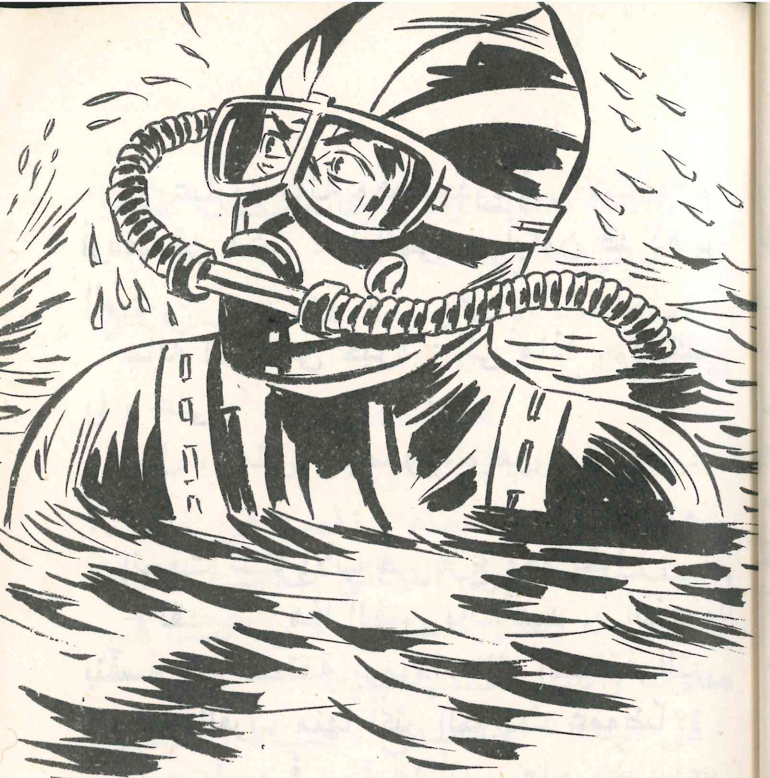
وهو يرتدى ملابس الغطس ثم قفز فى الأعماق وبدأ يغوص ويغوص .. وفجأة شعر بطلنا بقوة جذب شديدة تجذبه إلى أسفل ..

ولأول مرة يشعر « ضياء » بأنه مسلوب الإرادة وبدأ يستجيب لهذه القوة وراح يهبط فى سرعة شديدة إلى أن أصبح فى أعماق لم يصلها أى انسان من قبل ولا يستطيع أى إنسان الوصول إليها حتى الآن ..

وفجأة شاهد « ضياء » ما أدهشه وجعله غير مصدق عينيه وقد اتسعتا فى رعب وفزع شديدين وكانت مفاجأة مدهشة

وفى تلك الأثناء كان الأب و « على » يتحدثان : لو أعلم أين ذهب « ضياء » لارتاح قلبى .

نطق الأب بهذه العبارة محدثًا « على » الذى قال فى هدوء : لا تقلق يا عمى سيحضر « ضياء » المؤتمر فى موعده .



نظر إليه نظرة شك وهو يقول :

– لا أظن يابنى ..

صاح « على » بقوله :

– من المؤكد أن « ضياء » الآن فى مهمة إنسانية وإلا ما سر إندفاعه فور سماعه ...

بتر عبارته بغتة وهو يحدق فى الأب ، ثم أردف فى ذعر : يا إلهى .. أيكون قد ذهب إلى ....

سأله الأب فى حيرة : إلى ماذا ..؟ تكلم يا « على » .

قال « على » بصوت واهن : إلى .... برمودا .

إتسعت عينا الأب فى فزع وهو يقول :

– لقد جن هذا الفتى بالتأكيد .. أيذهب بنفسه إلى منطقة برمودا. تلك المنطقة التى حدثت بالقرب منها أكثر الحوادث غموضاً ؟!

رد «على» فى ثقة: أنت تعلم «ضياء» جيدا .. إنه دائماً يتحدى المستحيل .

قال الأب فى دهشة : ولكن ليس بهذه الطريقة الجنونية .

عاد « على » يقول : ربما يحضر المؤتمر فى موعده .

رد الأب بصوت واهن وكأنه يحدث نفسه: ربما يابنى .. ربما .

ثم صمت الإثنان بعد هذه العبارة فى ترقب وقلق .

مدينة الأعماق

– مدينة تحت الأعماق ؟

هكذا حدّث « ضياء » نفسه فى حيرة، ودهشة ، وهو يرى المبانى عجيبة الشكل التى بُنيت بصورة منتظمة وتراصت فى صفوف وأشكال هندسية بديعة .

فى البداية لم يصدق « ضياء » عينيه ولكنه كان يشعر بقوة تجذبه لأسفل ، وراحت هذه القوة تزداد وتزداد ..

وفجأة شاهد مبنى غريب الشكل يشبه قبة زجاجية ظهرت من تحتها بعض وسائل الحياة المختلفة وعدد من الأشخاص لم يتبّين ملامحهم جيداً ولكنه شعر أن قواه

تخور ، وجسده يضعف ، وهو يقترب من تلك القبة إلى أن أصبح ملاصقاً لها تماماً ، وفجأة غاب عن الوعى .

●●●

- مرحباً بك يا فتى .

سمع « ضياء » هذه العبارة التى انطلقت من فم رجل يرتدى ملابس تاريخية وملامحه غير عربية ، وهو يشير إليه بجهاز صغير فى يده بينما كان « ضياء » راقداً على سرير طبى متطور ، وبدأ ينظر حوله وهو يتمتم : أين أنا ؟

إبتسم الرجل وهو يقول : إنك هنا فى الأعماق .

تذكر « ضياء » كل شىء .. تذكر مثلث برمودا وحادث اختفاء د. « ميللر » وإبنته

ومدينة الأعماق وتلك القبة الزجاجية ثم صاح فى الرجل بقوله : ما هذه القبة الزجاجية .. وما سر المدينة التى تجاورها .. مدينة الأعماق ؟.. ومن أنت ؟

ضحك الرجل فى سخرية وهو يقول بلغة عربية سليمة رغم كونه غير عربى :

- مهلاً يا فتى .. إنها أسئلة كثيرة .. فقط اعطنى فرصة للإجابة .

صمت « ضياء » ثم بدأ يتأمل الرجل فى هدوء منتظراً ما سيقوله وبعد لحظات من السكون القاتل قال الرجل : نحن الآن فيما يشبه الغواصة ، ولكن غواصة متطورة للغاية إنها بالطبع تحمينا من ضغط المياه ، وتعمل على توفير الأوكسچين اللازم لتنفسنا و ...

قاطعه « ضياء » فى دهشة :

- ولماذا تفضل البقاء هنا ؟.. لِما لا



تعيش على سطح الأرض ؟

ضحك الرجل فى سخرية وهو يقول :

- ومن قال لك أننى لن أفعل ؟

قال هذه العبارة ثم استطرد فى شراسة :

- سأفعل فى يوم من الأيام .

ولم يفهم « ضياء » معنى عبارته ولكنه آثر الصمت وعاد الرجل يكمل شرحه قائلاً :

- والمدينة التى رأيتها بار هذه الغواصة الضخمة هى بالفعل مدينة الأعماق.

سأله « ضياء » فى حيرة :

- ومن يسكن مدينة الأعماق هذه؟ وكيف تستطيعون العيش هكذا تحت الماء ؟ أى نوع من البشر يستطيع هذا؟

إبتسم الرجل فى خبث وهو يقول :

- ومن قال لك أنهم بشر ؟

ذعر « ضياء » لهذه العبارة وارتجفت

أوصاله فى شدة .

●●●

كان الأب فى تلك الأثناء قلبه مشغولاً وفكره مهموماً من أجل تأخير ولده ..

- لا فائدة .. أزف الوقت و « ضياء » لن يعود قبل موعد المؤتمر ..

نطق الأب بهذه العبارة محدثاً « على » الذى قال فى هدوء مصطنع :

- لم تزل أمامنا فرصة .. ربما يعود الآن .. مازال هناك متسع من الوقت .

صاح الأب فى انفعال : قلبى يحدثنى أنه فى خطر .. خطر رهيب يابنى .

لم يستطع « على » أن يقل شيئاً فهو أيضاً كان لديه نفس الشعور .

الأطلانتيد

- الأطلانتيد ؟

نطق « ضياء » بهذه العبارة فى دهشة

محدّثاً الرجل ذو الجثة الضخمة والزى التاريخى الذى يقف أمامه فى صلابة وعناد صامتاً فعاد « ضياء » يسأله مرة أخرى :

- أتريدنى أن أصدق قصتك البلهاء هذه ؟

صاح الرجل فى غضب :

- لك أن تصدقها أو تكذبها هذا شأنك ولكنى أخبرتك بالحقيقة كلها .

صرخ « ضياء » فى غضب :

- هراء .. لن أستطيع تصديق ذلك .

وقبل أن يجبه الرجل بكلمة دخل عليهما شخص عجيب الشكل وما أن رآه « ضياء » حتى صاح فى ذعر : ما هذا ؟ مـ .... مستحيل .

●●●

(ومر الوقت بطيئاً متثاقلاً .. مما زاد .. قلق « على » والأب)



- لم يعد « ضياء » حتى الآن .

قال « على » هـــذه العبــارة محــدثًا والد « ضياء » . الذى بدا فى حالة من التوتر والقلق وهو يقول : المؤتمر سيبدأ بعد قليل.

قــال « علــى » فى حــزن وأسى : لـيس أمامنـــا سوى حضــــور المؤتمر بدونه .

رد الأب وهو ينظر فى ساعته :

- يبدو أن هذا ما سيحدث يابنى .

قال هذه العبارة ثم استدار منصرفًا تجاه قاعة المؤتمرات .

فى نفس الوقت .. وتحت الماء

راح « ضـيـاء » يتـأمل ذلك المخلوق العجيب الذى دخل عليهمـا فى خطوات بطيئة.. كان أشبه بدلفين له قدمان تنتهى بما يشبه الحذاء الذى يرتديه الغواصون من الضفادع البشرية .

كان ذو عينين واسعتين محملقتين كعينى

الأسماك بلا جفون وأنف عبارة عن فتحتين صغيرتين وفم بسيط وبقية جسده مغطى بالحراشيف والقشور كما فى أسماك البحار تماماً ، أما ذراعاه فكانتا تنتهيان بما يشبه الزعانف بدلاً من الأصابع الخمسة التى نعرفها جميعاً .

إقترب ذلك المخلوق من الرجل صاحب الجثة الضخمة ، وهمس بكلمات قليلة لم يفهمها « ضياء » ثم تراجع فى بطء .. وسط دهشة بطلنا وحيرته وبعد انصرافه قال الرجل : هيا .. لم يعد أمامنا وقت طويل .

إتسعت عينا « ضياء » عن آخرهما وهو يتساءل : ماذا تقصد ؟

إبتسم الرجل إبتسامة باهتة وهو يقول :

- سترى كل شىء بعد قليل .. سترى .

●●●

بعد انتهاء المؤتمر بدأ الأعضاء فى الخروج من القاعة واحداً تلو الآخر بينما نظر والد « ضياء » إلى « على » متسائلاً :

- ترى ماذا أصاب « ضياء » ؟

مط « على » شفتيه ثم قال وهو يهز كتفيه : لست أدرى .. ربما كان فى مهمة لم يستطع تركها قبل إتمامها .

صاح الأب فى لهجة لم تخلو من القلق :

- أية مهمة هذه التى تحول بينه وبين المؤتمر السنوى الذى ينتظره بفارغ الصبر .

قال « على » محاولاً طمأنة الأب :

- لا تقلق يا عمى من المؤكد أنه سيعود إلينا سالماً بإذن الله فى الفندق .

رد الأب فى انفعال : أتمنى ذلك ياولدى .

وقف « ضياء » مبهوتاً فى حجرة العمليات السرية التى دخلها مع الرجل ذو الملابس التاريخية وهو يشاهد مجموعة من البشر راقدون على أسرة طبية بلا حراك وقد أحاط كل منهم صندوق زجاجى ملىء بمادة أشبه بالغاز الكثيف وفجأة صاح « ضياء » فى دهشة : ما هذا ؟

إبتسم الرجل وهو يجيبه : هؤلاء هم بعض الذين اختفوا فى الفترة الأخيرة .

اتسعت عينا « ضياء » وهو يتساءل فى دهشة وذعر : أتقصد .... ؟

قال الرجل فى فخر :

– نعم لقد فهمت ما أقصده تماماً يا فتى .

قال هذه العبارة ثم اقترب من أحد الراقدين فى استرخاء تام وبدأ يشرح نظريته بقوله : هذا هو أحد الطيارين .. والذى

اختفى عند اقترابه من مثلث برمودا .

بعد انتهائه من عبارته اقترب من شخص آخر وهو يقول : وهذا هو أحد العلماء الذين اختفوا فى ظروف غامضة أثناء بحثه عن سر مثلث برمودا .

صاح « ضياء » فى فزع : أتقصد أن هؤلاء الناس جميعاً اختفوا فى ظروف غامضة بالقرب من مثلث الرعب ؟

أومأ الرجل برأسه إيجاباً وهو يقول :

– بكل تأكيد ياعزيزى .

فسأله « ضياء » فى حيرة :

– ولكن ما الذى يحدث لهم هنا ؟

قال الرجل فى هدوء : مجرد تجارب بسيطة ويصبحون فى حالة أفضل .

سأله « ضياء » فى اقتضاب :

– ما طبيعة هذه التجارب ؟

قال الرجل بنفس هدوئه :

- سأشرح لك كل شىء .

وبدأ الرجل فى شرح نظريته وسط ذعر « ضياء » الذى دق قلبه فى عنف .

●●●

أخذ الضابط يتفرس فى ملامح « على » ووالد «ضياء» فى شك ثم قال بنبرة هادئة :

- أتريدنى أن أصدق قصتكما هذه ؟

أجابه الأب فى انفعال :

- هذه هى الحقيقة ياسيدى .

عاد الضابط يتفرس فيهما مرة أخرى فى شك قبل أن يقول : هناك حوادث اختفاء كثيرة تحدث فى أى بلد ولكن هذه المنطقة بالأخص ...

قاطعه « على » بقوله : منطقة برمودا .

أومأ الرجل برأسه إيجاباً وهو يستكمل حديثه قائلاً : أعلم .. أعلم .. هذه المنطقة بالتحديد ظلت وستظل سرًا غامضاً لا يعلم طبيعته أحد .

قال هذه العبارة ثم مط شفتيه وهز كتفيه وهو يقول :

- على كلٍ سنقوم بعمل مسح شامل للمنطقة ربما نعثر على شىء .

وصمت الجميع بعد هذه العبارة ..

القارة المفقودة

- حسناً سأشرح لك كل شىء .

قال الرجل ذو الزى التاريخى هذه العبارة محدثاً « ضياء » الذى وقف مبهوتاً وهو يستمع لشرح الرجل فى صمت حيث قال :

- الأطلانتيد ياعزيزى .. تلك القارة القديمة التى اختفت بأكملها منذ زمن بعيد.

صمت برهة ثم عاد يقول :

- كانت هناك امبراطورية عظيمة تسمى أطلانتيد وهى عبارة عن قارة بأكملها وكانت تربط بين افريقيا ، وأمريكا ، وكان أجدادى سكان هذه القارة التى برع أهلها فى مختلف العلوم والفنون وصلوا إلى حضارة لم يسبقهم إليها أحد من قبل.

بدا الاهتمام على وجه « ضياء » وهو يستمع إلى تلك القصة العجيبة تاركاً مجال الحديث إلى الرجل الذى استمر قائلاً :

- ووصل بهم التقدم إلى أن اتصلوا بأهل الفضاء .

اتسعت عينا « ضياء » وهو يردد :

- أهل الفضاء ؟

أومأ الرجل برأسه إيجاباً وهو يقول :

- نعم .. لقد هبطت مجموعة من سكان إحد الكواكب البعيدة على أرض أطلانتيد ..



وعاشوا فى سلام مع أهلها واتحدوا فى بناء حضارة عظيمة تفوق حضارات العالم بمراحل .

قطب « ضياء » حاجبيه وهو يستمع إلى الرجل فى حيرة دون أن ينبس ببنت شفة فعاد الرجل يقول : وكان هؤلاء الفضائيين يشبهون إلى حد كبير المخلوقات البحرية فهم أقرب إلى الأسماك عن البشر ، أو الكائنات الأخرى .

صمت برهة .. ابتلع فيها ريقه ثم أردف
فى حماس : كما كانت لهم القــدرة على
المعيشة تحت سطح الماء تمــاماً كــالبحريات
بنفس كفاءة المعيشة على ظهر الأرض .
عقد « ضياء » حاجبيه وهو يردد :
- برمائيين تقصد ..
ابتسم الرجل وهو يقول : بالضبط ..
نظر « ضياء » إليه فى انتظار استكمال
حديثه الذى أكمله بقوله :
- وفجأة حدثت كارثة نتيجة لزلزال قوى
أغرق قارة « أطلانتيد » فى أعماق المحيط
الأطلنطى تماماً .. وبالطبع لم تكن هناك
مشكلة بالنسبة لأهل الكوكب البعيد إ
استطاعوا التأقلم تحت أعماق المحيط
ووجدوا حياة جديدة كانت غائبة عنهم
شاهدوا جمال وروعة الحياة تحت الماء .
وأردف الرجل فى حزن :

- ولكن أجدادى الآدميين لقوا حتفهم
جميعاً فيما عدا نسبة قليلة استطاعت العيش
فى غواصات متطورة إلى أن قاموا ببناء
هذه القبة المزودة بالأوكسچين اللازم
للتنفس.
صرخ « ضياء » فى انفعال :
- ولما لم تصعدوا إلى سطح الأرض
الحياة كَأى بشرى ؟
أجابه الرجل فى كبرياء : لأننا جنس
أرقى من أجناس العالم المتخلفة فقد بلغنا
من التطور ما لا يصل إليه أحد من قبل.
صاح « ضياء » يقول فى غضب :
- لقد فهمت الآن كل شىء .. لم يبق
من أجدادك وعشيرتك سواك على قيد
الحياة، وقمت بالسيطرة على هذه
المخلوقات الفضائية ، وسكنت هنا فى هذه
الغواصة العجيبة ، وقمت باختطاف كل من

يمر من فوق غواصتك ، وهذا هو سر مثل
برمودا أليس كذلك ؟

إبتسم الرجل فى خبث وهو يقول :

– ليس تماماً .. لقد ظهر مرض عجيب
قضى على مجموعة كبيرة من أهلى ولكن
لايزال بعضهم حياً رغم أن المرض بل
ذروته معهم .. أما أهلك أنت فأنا ل
أختطفهم .. بل أقوم بعمل بعض التجارب
عليهم كمحاولة للوصول إلى علاج للمرض
الخطير و....

صاح « ضياء » فى غضب وقد غلى الد
فى عروقه : ولماذا لا تقم بتجاريبك هذ
على أهلك المرضى ؟

قال الرجل فى هدوء : أخشى أن أقتله
نتيجة لتجاربى .. فلازال العلاج فى دو
النمو ...

قاطعه « ضياء » فى عصبية :أيه

الأحمق أتخشى على عشيرتك ولا تهتم
بمن تقتلهم من البشر الأبرياء يالك من
متوحش .

لم يجبه الرجل فعاد « ضياء » يقول :

– يجب أن تطلق سراح هؤلاء الناس
وتصعد معى إلى السطح إلى سطح الأرض
.. هناك حياتك الحقيقية .. الطبيعية التى
خلقك الله من أجلها ..

أطرق الرجل برأسه قليلاً يفكر ثم قال :

– كلا .. ان الحياة هنا أطهر وأنقى .

صمت برهة ثم عاد يقول :

– كما أن المخلوقات الفضائية فى حاجة
ماسة إلىّ .. إنهم لن يستطيعوا العيش سوى
تحت الماء فقط فيما عدا مساعدى الذى
دخل علينا منذ قليل .

قطب « ضياء » حاجبيه فى شك وهو
يتساءل : ألم تقل من قبل أن لهم خاصية

العيش تحت الماء وفوق سطح الأرض .

أومأ الرجل برأسه إيجابا ثم قال فى حزن بالغ :

- نعم ولكن للأسف الشديد بعد أن غرقت القارة واعتادوا العيش تحت سطح البحر ومع تطور الأجيال ذهبت عنهم خاصية التنفس الرئوى وظلت الخياشيم تعمل وحدها.

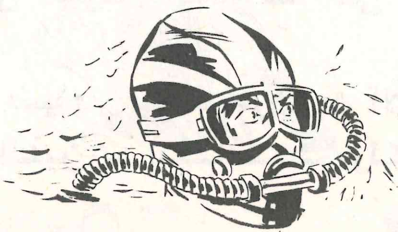
صاح « ضياء » فى غضب :

- لا شأن لى بكل هذا .. يجب أن تعُد أنت وأهلك إلى عالمنا فوق سطح الأرض .

وقبل أن يجيبه الرجل بكلمة واحدة سمعا صوت فرقعة مخيفة وشعرا أن الغواصة ستنفجر وصاح « ضياء » فى ذعر :

- يا إلهى .. ان الغواصة تتحطم .. هيا يا رجل ساعدنى فى إنقاذ هؤلاء البشر و ..

وقبل أن يتم عبارته إنفجرت الغواصة وشعر « ضياء » أنه يسبح فى الأعماق



وشاهد الصناديق الزجاجية التى تحتوى البشر الراقدين تسبح معه وعلى الفور بدأ يحمل بعضهم ويصعد إلى السطح فى محاولة لإنقاذهم وأخذت الصناديق تطفو فوق المياه.. وفجأة ظهر أسطولاً كاملاً من رجال الشرطة يبحثون عنه، وما أن رآهم حتى أشار لهم بيديه فالتقطوه هو ومجموعة البشر النائمين فى صناديقهم الزجاجية ، وكان من بينهم دكتور « ميللر» وابنته وكان والده على ظهر إحدى السفن مع رجال الشرطة

يتمتم فى خفوت : حمداً لله على سلامتك يا ولدى.

راح « ضياء » يبحث عن رجل الأطلانتيد ضمن الذين تم إنقاذهم ولكن دون جدوى ..

وظل عقل « ضياء » يعمل فى سرعة .. يفكر فى كل ما مرّ به من أحداث .. الأطلانتيد .. أهل الفضاء .. القارة المفقودة.. برمودا .. دون أن يصدق ما حدث ..

وظل يتمتم فى خفوت :

– ترى هل ستتعرض الأرض لغزو من الأعماق .. ربما ..

واستعد للعودة إلى بلدنا الحبيب .. مصر.

تمت



الهدية المفترسة

بدأت الشمس فى الغروب ببطء من خلف تلك الأهرامات الثلاثة الشامخة مما أعطى للصحراء المحيطة بها مشهداً امتلأ بالرهبة خاصة بعد أن بدأ الظلام يغلف أرجاء المكان الهادىء ..

وعلى بعد عدة أمتار من تلك الصحراء الشاسعة كانت تقع مجموعة من الڤيللات القديمة التى يهوى أصحابها التمتع بالهدوء والسكينة .. وفى إحدى هذه الڤيللات كان « أحمد » يجلس بمفرده منهمكاً فى قراءة أحد

الكتب الهامة فهو شغوف بالقراءة والإطلاع ، ورغم عدم تجاوزه الخامسة عشر عاما إلا أنه يتمتع بقدر كبير من الثقافة والعلم تفوق كل من هم فى مثل عمره بسنوات عديدة ..

لم يشعر « أحمد » بالوقت كما هو الحال عندما ينهمك فى القراءة دائماً ، وفجأة دقت الساعة العتيقة المثبتة على جدار حجرته الثامنة وعلى الفور نظر « أحمد » إلى الساعة التى فى معصمه .. قبل أن يحدث نفسه قائلاً : لقد أصبحت الساعة الثامنة .. وإنا مستغرق فى قراءة هذا الكتاب منذ ساعتين تقريباً .

ثم دق جرس الهاتف .. وعلى الفور أسرع « أحمد » إلى الردهة الفسيحة ورفع السماعة ليجد على الطرف الآخر صوت صديقه « وليد » يقول : كيف حالك يا « أحمد » ؟



أجابه « أحمد » فى سعادة قائلاً :مرحباً « وليد » .. لقد اشتقت لرؤياك كثيراً .

قال « وليد » فى مرح :وأنا أيضًا .. ما رأيك لو تأتى لزيارتى اليوم ؟

أجابه « أحمد » على الفور بقوله : من الأفضل أن تأتى أنت لزيارتى يا « وليد» فقد سافر والداى إلى الاسكندرية منذ الصباح الباكر لزيارة شقيقتى وسيعودان فى الغد بإذن الله ، وبقيت أنا وحدى ولا أستطيع أن أترك المنزل حيث أنتظر مكالمة من أبى.

قال « وليد » بمرحه المعتاد :

– ولكن الساعة تجاوزت الثامنة مساء وأخشى الاقتراب من المنطقة المهجورة التى تسكنها خاصة بعد الغروب يا « أحمد » .

انطلقت ضحكة « أحمد » المرحة عبر الأثير وهو يقول : لا تكن جباناً ياصديقى العزيز .. أنا فى انتظارك .

أجابه « وليد » بقوله :

– حسناً .. أنا فى الطريق إليك .

وانتهت المكالمة ووضع « أحمد » سماعة الهاتف وهو يحدث نفسه قائلاً :

– « وليد » على حق .. المنطقة المحيطة بالڤيللا تكاد تكون مهجورة ولا أدرى ما سر تمسك أبى بالسكنى فى هذه الڤيللا .. أنا شخصياً أشعر بالخوف والقلق كل ليلة .

هكذا حدّث « أحمد » نفسه ثم انتقل إلى الشرفة حيث الهواء الطلق وراح ينتظر



صديقه « وليد » .. وفجأة شعر بشىء ما يتحرك بين أشجار حديقة الڤيللا .. دق قلب «أحمد» فى عنف وهو يردد بصوت مرتفع :

– هل أتيت بهذه السرعة يا « وليد » ؟

ولكنه لم يتلق جواباً فعاد يقول :

- من بالخارج ؟

وفى هذه المرة أيضاً لم يجبه أحد ..

- تهيؤات .. مجرد تهيؤات .. يبدو أننى مرهق بعض الشىء ..

هكذا حدّث « أحمد » نفسه وفجأة إهتز أحد أغصان الشجرة الضخمة بشدة وازداد توتر « أحمد » ، وتصبب العرق من جبهته، وراح قلبه ينبض فى خوف ثم أخذ يحملق فى الحديقة المظلمة دون أن يلمح شيئاً غير عاد ، ثم طرأت على ذهنه فكرة وهى أن يحضر الكشاف الضوئى ، ويهبط إلى أرض الحديقة ، ويبحث عن مصدر هذه الأصوات على ضوء الكشاف ..

وعلى الفور أخذ « أحمد » كشافه الصغير وراح يتجول بين أشجار ونباتات حديقة القيللا ، وهو يطلق شعاع الكشاف الضوئى

باحثاً عن مصدر هذا الصوت .. وفجأة وقع الضوء على شىء يلمع بين الأشجار ونظر «أحمد» إلى هذا الشىء واتسعت عيناه فى ذعر ورعب شديدين وانطلقت من أعماقه صرخة مكتومة .. فقد كان ما رآه بشعاً للغاية ..

على بعد عدة أمتار من ڤيللا صديقنا « أحمد » كان يقع معمل أبحاث الدكتور «شوكت» للأبحاث العلمية .. لقد اختار هذا الموقع لبناء معمله بعيداً عن العمران ، وضوضاء المدينة الصاخبة خاصة وأن أبحاثه تحتاج إلى الهدوء والسكون .

كان الدكتور « شوكت » قد انتهى من عمله على التو، ثم ترك حجرة المعمل وصعد إلى مكتبه فى الدور العلوى وراح يقرأ بعض المقالات العلمية الهامة ، وبعد أن انتهى من قراءاته راح يدوّن بعض الملاحظات ثم

نظر إلى ساعته وهو يقول محدثاً نفسه :
- يجب أن أنصرف الآن ، لقد أصبحت الساعة التاسعة مساء ..
وهمّ بالانصراف ولكنه سمع صوتاً فى معمله بالطابق السفلى وردد الدكتور «شوكت» فى قلقٍ : ما هذا .. يبدو وكأن نافذة المعمل قد فُتحت .
قال هذه العبارة وهو يسرع بهبوط درجات السلم المؤدى إلى المعمل الفسيح ثم حدّث نفسه بقوله : ربما بعض الرياح العاصفة فتحت زجاج النافذة فلأسرع بإغلاقه ..
وعلى الفور فتح باب المعمل ودلف فى سرعة ، ثم أضاء زر الكهرباء وراح يفحص المكان الذى امتلأ بالأجهزة العلمية المعقدة وأنابيب الإختبار ، ثم وقع بصره على شىء خطير فقد لاحظ تحطم بعض الأنابيب

الزجاجية وشعر الدكتور « شوكت » بالقلق .
من الممكن أن تحطم الرياح زجاج نافذة ولكن من المستحيل أن يعبث الهواء بأنابيب الاختبار وبعض الأجهزة الثقيلة هكذا ..
حدّث الدكتور « شوكت » نفسه بهذا وهو يفحص الأجهزة المحطمة والأنابيب المتناثرة فى المعمل وكأن هناك يدا عبثت بها ..
ثم ألقى نظرة على نافذة المعمل التى كانت نصف مفتوحة وعلى الفور أسرع بإغلاقها ولم يشعر بالظل الهائل الذى ارتسم على جدار المعمل مما يدل على أن صاحبه خلف الدكتور « شوكت » تماماً ..
وبعد أن أغلق النافذة التفت الدكتور خلفه ليواجه ذلك الشىء الرهيب وارتجفت أوصاله فقد رأى ما أفزعه وجعل الدم يتجمد فى عروقه .

●●●

فى هذه الأثناء كان « وليد » قد وصل إلى ڤيللا صديقه « أحمد » وقبل أن يقترب من باب الحديقة الخارجى حدّث نفسه قائلاً:

– أشعر بقشعريرة تسرى فى بدنى كلما أتيت إلى هذه المنطقة ليلاً..

وكان « وليد » على حق ، فلم يكن حول الڤيللا أية مبان سوى بعض الأبنية المتناثرة البعيدة .. وقف « وليد » أمام باب الڤيللا الخارجى وضغط الجرس فى هدوء .. ولكن لم يجبه أحد .. عاود « وليد » دق الجرس مرات ومرات دون جدوى .. ثم أزاح باب الحديقة ودلف إلى الڤيللا فى خطوات ثابتة، وأثناء سيره بين أشجار الحديقة سمع صوت زمجرة وحش .. شعر « وليد » ببعض التوتر ولكنه واصل سيره فى ثبات تجاه باب الڤيللا الداخلى ..

كان الظلام شديدا وبدت الأشجار أشبه بالأشباح من حوله..

وقبل أن يصل « وليد » إلى الباب الداخلى سمع الصوت المخيف مرة أخرى كان صادرًا من أعلى ورفع « وليد » رأسه ليرى مصدر الصوت ..

وفجأة قفز شىء مخيف فى الظلام مصدرًا صوتًا مرعبا لينقض على « وليد » الذى إرتعدت فرائصه وأدرك أنها النهاية ..



جلست « منى » التى لم تتجاوز السادسة من عمرها فى فراشها وبجوارها مديرة المنزل السيدة « سعدية » وقد أمسكت كتاباً صغيراً وراحت تقرأ منه بعض القصص المسلية قبل أن تستسلم « منى » للنوم ..

وانتهت السيدة « سعدية » من قصتها ولكن « منى » لم تشعر بالنعاس بل صاحت قائلة : إحكى لى قصة جديدة يادادة ..

قطبت السيدة « سعدية » حاجبيها فى غضب وهى تقول : يكفى هذا اليوم .. هيا يجب أن تنامى الآن ..

صاحت « منى » فى مرح قائلة : لم أشعر بالنوم ..

قالت « سعدية » وهى تغلق الكتاب الذى بين يديها وتهم بترك الحجرة :

- بعد أن تغلقى عينيك ستشعرين بالنوم .

قالت هذه العبارة ثم ضغطت زر الكهرباء فغرقت الحجرة فى ظلام دامس .. وخرجت « سعدية » من الغرفة تاركة « منى » التى إنكمشت فى فراشها وحدها ..

كانت « منى » غارقة فى تفكيرها ..

لقد قصت عليها الدادة قصة مخيفة مليئة بالأشباح والأرواح الشريرة .. إنها تشعر بالخوف والقلق كلما تذكرت أحداث القصة المرعبة ..

كان ظلام الحجرة دامس والمنطقة من حولها ساكنة تغرق فى الصمت المطبق ..

إنها نفس المنطقة التى يسكنها صديقنا «أحمد» والتى يقع بها معمل الدكتور «شوكت» .. والتى شهدت أحداثاً رهيبة .. ومخيفة ..

كانت الساعة قد تجاوزت التاسعة والنصف مساء ، حاولت « منى » الاستسلام للنوم ولكن بلا جدوى فقد كانت الأشباح تطاردها كلما أغمضت عينيها .

– ليت دادة « سعدية » لم تقص علىّ هذه القصة المرعبة .. هكذا حدثت « منى » نفسها وهى ترتجف من شدة الخوف ..

هل كان من الضرورى أن تتركنى أمى هذه الليلة وتذهب مع أبى لمشاهدة عمل مسرحى جديد ؟.. كم أحتاج إليها اليوم ..

ظلت « منى » تحدث نفسها بهذه العبارات فى قلق .. وألقت نظرة على نافذة الحجرة فرأت القمر بازغًا يضىء كل ما حوله ..

راحت تتأمل البدر فى سعادة وبدأت تحدثه وتشكو إليه عدم رغبتها فى النوم .

وفجأة .. اتسعت عيناها فى ذعر .

وارتجفت بشدة حين رأت عينين تلمعان فى الظلام وتطل عليها من النافذة ..

صرخت « منى » فى حالة هيستيرية أسرعت على أثرها دادة « سعدية » باقتحام الغرفة وأضاءت نورها وهى تسألها فى لهفة: ماذا حدث يا « منى » ؟

أجابتها « منى » وهى ترتعد : لقد شاهدت شبحًا يحملق فىّ بعينين مخيفتين من خلف النافذة ..

أسرعت « سعدية » نحو النافذة وقامت بفتحها وراحت تنظر يمينًا ويسارًا وهى تقول:

– لا يوجد أى شىء ..

قالت هذه العبارة ثم أغلقت زجاج النافذة وهى تردد : يبدو أنك تأثرت بما قصصته عليك اليوم يا « منى » ..

ثم اقتربت من الفتاة الصغيرة وربتت



عليها وهى تقول : هيا يا بنيتى نامى الآن .
أومأت « منى » برأسها وهى تهمس :
- حسناً ..
وظلت دادة « سعدية » بجوار « منى » حتى استسلمت للنوم بالفعل ثم تركت الحجرة وأطفأت نورها وتركت « منى » وحدها تواجه مصيرها المرعب فقد عادت العينان المخيفتان تظهران مرة أخرى من خلف النافذة ، وراحتا تلمعان فى الظلام الدامس وترقب الصغيرة « منى » التى راحت فى سبات عميق .

●●●

فى هذه الأثناء جلس الرائد « منير » فى مكتبه يتجاذب أطراف الحديث مع الرجل الواقف أمامه والذى كشفت ملامحه عن جنسيته الأوروبية حيث كان أشقر الشعر

أبيض الوجه ، ذو عينين زرقاوين ورغم تعديه سن الخمسين إلا أنه بدا أصغر من ذلك بكثير ..

سأله الرائد « منير » فى جدية : هل أنت متأكد من هذه المعلومات يا سيد « إدمون » ؟

أجابه « إدمون » وهو يتحسس الجرح الغائر فى رأسه :

- نعم ياسيدى .. هذا ما حدث .. أرجوك .. يجب السيطرة على الموقف قبل أن تحدث كارثة ..

هب الرائد « منير » من مقعده وهو يصيح فى جنوده قائلاً : إستعدوا لبدء الهجوم ..

وعلى الفور إنطلقت سيارات الشرطة تجاه صحراء الأهرام مطلقة صوت صفير الإنذار لمواجهة الخطر المتربص بأهل المنطقة ..

●●●

لم يكد الدكتور « شوكت » يلتفت خلفه حتى رأى ما أفزعه وجعل الدم يتجمد فى عروقه فقد شاهد غوريللا ضخمة تقف فى تحفز مستعدة للهجوم ، وكرد فعل طبيعى فقد ابتعد عنها فى خطوات سريعة ، ثم أسرع نحو باب المعمل ، وأطلق ساقيه للريح تاركاً حجرة معمله لتلك الغوريللا التى راحت تحطم كل ما تقع عليه عيناها من أدوات وأجهزة وأنابيب اختبار ، ثم راحت تدق صدرها بقبضتيها وهى تصرخ فى زهو وانتصار ..

وأسرع الدكتور « شوكت » نحو أقرب هاتف ليخطر الشرطة بتلك الكارثة التى تدمر معمله ..

●●●

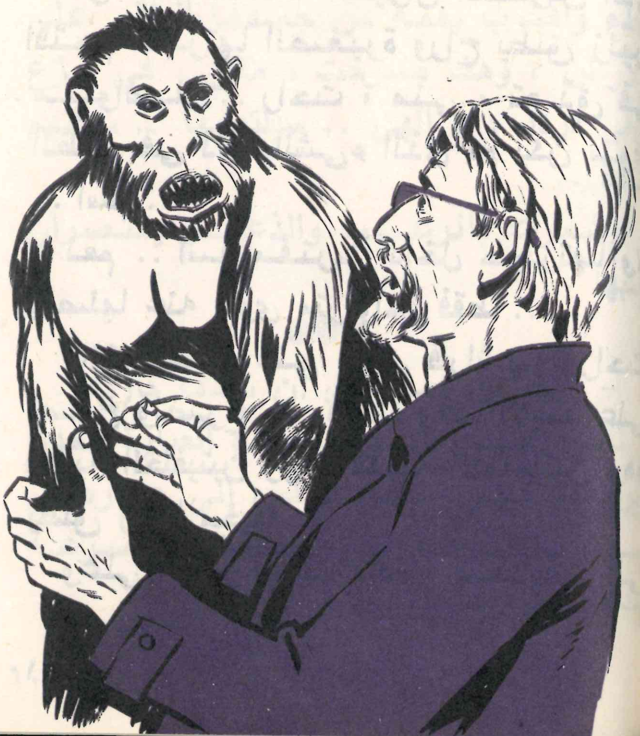
إبتعد « وليد » مسرعاً عن ذلك الوحش الذى قفز من فوق إحدى أشجار حديقة

منزل « أحمد » فى الظـلام فمـرق
الوحش بجـواره ولم يصـبه بأذى ، وراح
« وليد » يحـدق فى ذلك الوحش الـذى
راح يطلق زمجرة مخيفة وصوت يشبه
الزئير ..

كان « وليد » راقدًا على أرض الحديقة
بينما عاد ذلك الوحش مرة أخرى لينقض
عليه فى شراسة ، ولكن « وليد » هم
بالوقوف واستدار إليه ليواجه أخطر ما
واجهه فى عمره كله ..

التقت عينا « وليد » بعينى ذلك الوحش
المفترس وتبين طبيعة ذلك الوحش ولم
يصدق ما تراه عيناه ، فقد كان « وليد »
يواجه نمر .. نعم .. نمر شرس متحفز
للقضاء عليه وأسرع « وليد » بالابتعاد عن
ذلك النمر الذى راح يطارده بين أشجار
الحديقة المظلمة فى مهارة شديدة حتى أن

« وليد » شعر أنه لن ينجو من تلك المطاردة
أبدًا .. أخذ « وليد » يواصل العدو وفجأة
امتدت ذراع من خلف إحدى الأشجار وشعر
بقبضة قوية تمسك بذراعه وتجذبه نحوها
فى سرعة ودق قلب « وليد » فى شدة



وتلاهثت أنفاسه .

●●●

إستيقظت « منى » مذعورة على صوت تحطم زجاج نافذة حجرتها وراحت تصرخ فى حالة هيستيرية عندما شاهدت فى الضوء الخافت ذلك الحيوان المفترس الذى اقتحم حجرتها الصغيرة وراح يطلق زئيرا متواصلا .. راحت « منى » تحدّق فى الظلام فى ذلك الشىء الذى لم يكن سوى .. أسد ..

نعم .. أسد مفترس داخل حجرتها ولا يفصلها عنه سوى متر واحد فقط ..

وانكمشت « منى » فى فراشها وراحت تصرخ وتصرخ .. وفجأة وقف الأسد على قدميه الخلفيتين ورفع قدميه الأماميتين وهو يطلق زئيرا مخيفا ..

وعلى الفوز دخلت دادة « سعدية » إلى

الحجرة وأضاءت نورها وما أن وقع بصرها على ذلك الوحش المفترس حتى صرخت فى رعب ثم سقطت فاقدة الوعى بلا حراك ..

وهنا بدأ الأسد المفترس يخفض قدميه الأماميتين وراح يقترب من « سعدية » فى بطء واقترب بفمه من جسدها الملقى على الأرض ، وهنا صرخت « منى » فى فزع وهى تردد : يا إلهى .. سيلتهمها .. سيلتهم دادة ..

وشعرت بالرعب والذعر يعتصران قلبها .

●●●

- أرجو أن نصل قبل أن تحدث كارثة .

نطق السيد « إدمون » بهذه العبارة محدثا الرائد « منير » الذى يجلس إلى جواره فى سيارة الشرطة التى انطلقت فى سرعة شديدة تجاه صحراء الأهرام .



أجابه الرائد « منير » بقوله : إطمئن ياسيد « إدمون » سيكون كل شىء على مايرام بإذن الله ..

قال « إدمون » فى توتر : أنت لا تعرفهم مثلى ولا تعلم مدى الخسائر التى قد يتسببون فيها .

لم يجبه الرائد « منير » هذه المرة ولكن كان يدعو الله عز وجل أن يصل فى الوقت المناسب . وواصلت سيارات الشرط مسيرتها فى سرعة إلى أن وصلت إلى المنطقة المنشودة .. وبدأ العمل .

النجـــــاة

– من ؟ « أحمد » !!!

نطق « وليد » بهذه العبارة فى دهش حين جذبه صديقه « أحمد » أثناء فراره من النمر المفترس ووقف الصديقان خلف الشجرة الضخمة التى تتوسط حديقة الڤيلا وصاح «وليد » فى حيرة متسائلاً : ما الذى جاء بهذا النمر الى منزلك يا « أحمد » ؟

مط « أحمد » شفتيه ثم قال فى توتر :

– لست أدرى يا «وليد» فقد اكتشفت وجوده فوق إحدى أشجار حديقة الڤيلا منذ

قليل ولا أعلم من أين جاء ؟

هم « وليد » يقول شيئا .. ولكن وضع « أحمد » يده فوق فمه وهو يقول :

– أصمت .. إنه يقترب ..

وصمت « وليد » وقد تلاهثت أنفاسه من شدة الخوف ورأى الصديقان ظل النمر المفترس وهو يقترب من الشجرة التى يختبئان خلفها ويطلق صوت زمجرة مخيفة ثم وقف فجأة ورفع رأسه لأعلى وكأنه يتشمم الهواء ثم استدار مبتعداً عن الصديقين .

واقترب « وليد » من أذن « أحمد » وهمس قائلاً : وماذا سنفعل الآن ؟

أجابه « أحمد » فى ثقة : لقد اتصلت هاتفياً برجال الشرطة وهم على وشك الوصول ..

قال « وليد » وهو يرهف السمع : يبدو أنهم وصلوا بالفعل .. هل تسمع صوت جهاز الإنذار المثبت فى سياراتهم ؟

أومأ « أحمد » برأسه علامة الإيجاب وهو يردد : حمداً لله ..

●●●

فى هذه الأثناء كانت « منى » فى شدة التوتر من المشهد الذى تراه أمامها فقد ظل الأسد المفترس يتشمم السيدة « سعدية » فى هدوء وظنت « منى » أنه سيلتهمها ، ولكن وياللعجب فقد انصرف الأسد مبتعداً عن الدادة وترك « منى » فى الحجرة ترتعد من هول المفاجأة ، ثم جلس فى الردهة وراح يلعق جسده بلسانه كالقط الأليف ، وهنا أسرعت « منى » نحو دادة « سعدية » وراحت تحاول إفاقتها ولكن دون جدوى ،

وقبل أن تفعل « منى » شيئاً آخر سمعت صوت سيارة الشرطة تقف فى الخارج ، وعلى الفور أطلت من النافذة وهى تصرخ طالبة النجدة .. وفى أقل من ثوان كان المنزل محتشداً برجال الشرطة ، الذين التفوا حول الأسد الذى صار أشد شراسة ، ثم أطلق أحدهم طلقة مخدرة من سلاحه أصابت ساق الأسد الذى أغلق عينيه وراح يتهاوى فى بطء إلى أن سقط مغشياً عليه بلا حراك .

●●●

ونعود إلى الصديقين « أحمد » و « وليد » اللذان ظلا مختبئين خلف الشجرة الضخمة بحديقة منزل « أحمد » بعيداً عن النمر المفترس ، وفجأة اقتحم الحديقة مجموعة من رجال الشرطة وصاح الرائد « منير »



قائلاً بصوت جهورى رنان : نناشد أهل المنزل عدم الخوف ونود الاطمئنان عليهم .

وعلى الفور إنطلق « أحمد » و « وليد » نحوه ووقفا إلى جواره وقال « وليد » :

- إننا بخير ياسيدى ولكن يوجد هنا نمر مفترس و ....

قال الرائد « منير » فى هدوء : أعلم .. أعلم يابنى لا تخف ..

قال « أحمد » فى حيرة :

- ولكن كيف وصل هذا النمر إلى هنا ؟

أجابه الرائد بقوله : إنها قصة طويلة سوف أقصها عليكما فيما بعد و ....

وبتر عبارته بغتة حين فاجأه النمر المفترس الذى انقض عليه فى شراسة ولكن الرائد « منير » إبتعد عن طريقه مسرعاً وهم بإطلاق النار عليه ولكن فجأة ظهر السيد « إدمون » وهو يصيح قائلاً : لا .. لا تطلق النار ..

وحين سمع النمر صوته أسرع نحوه ووقف إلى جواره فى هدوء وراح « إدمون » يربت على ظهر النمر المفترس والذى بدا

أشبه بقطة أليفة . وتنفس الرائد « منير » الصعداء وهو يقول:

- ها قد تخلصنا من مشكلة كبرى .

قال هذه العبارة ثم أمر رجاله بتخدير النمر وحبسه فى قفص حديدى وقام الجنود بتنفيذ الأمر .

●●●

فى هذه الأثناء أيضاً كان بقية جنود الشرطة قد هاجموا الغوريللا المرعبة فى معمل الدكتور « شوكت » وتم تخديرها وحبسها فى قفص ضخم بعد معركة فاصلة .

وبعد عدة ساعات كان الرائد « منير » فى مكتبه مجتمعاً بأبطالنا «وليد» ، وصديقه « أحمد » ، والدكتور «شوكت» ، والسيدة «سعدية» ، والصغيرة « منى » ، ووالداها اللذان علما بما حدث وأيضاً السيد

«إدمون» وراح الرائد « منير » يقص على الجميع تفسير ما حدث حيث قال : منذ عدة أيام حضر إلى القاهرة سيرك أوروبى تحت إشراف السيد « إدمون » .

نظر الجميع إلى السيد « أدمون » الذى ابتسم فى أدب ووقار ثم واصل الرائد «منير» حديثه قائلاً : واليوم كان السيرك ينوى تقديم إحدى فقراته فى محافظة الاسكندرية ، وأثناء سفره وقع لإحدى السيارات التى تقلهم حادث بالقرب من صحراء الهرم ، أى بداية الطريق الصحراوى وتحطمت بعض أقفاص الحيوانات ولكن استطاع أبناء السيرك السيطرة على الموقف إلا أن ثلاثة حيوانات استطاعت الفرار .

صاح « وليد » على الفور قائلاً :

– لقد فر النمر .. أليس كذلك ؟

قال الدكتور «شوكت» : والغوريللا أيضاً ..

هتفت « منى » فى قلق : والأسد ..

أطلق الرائد « منير » ضحكة مرحة وهو يقول : بالفعل .. وقامت هذه الحيوانات الثلاث بمهاجمتكم باعتباركم تقطنون هذه المنطقة البعيدة عن العمران ، ولكن بفضل الله إستطعنا السيطرة على الموقف وإعادة الحيوانات إلى السيرك مرة أخرى وإلى صاحبها مستر « إدمون » .

قال مستر « إدمون » بلهجته الأوروبية :

– وأنا على أتم استعداد لتقديم التعويضات المالية اللازمة .

قال « وليد » : نشكرك ياسيدى ..

قال مستر « إدمون » : على الأقل يجب أن تتقبلوا منى هدية صغيرة .

فسأله الدكتور « شوكت » : وما هى ؟

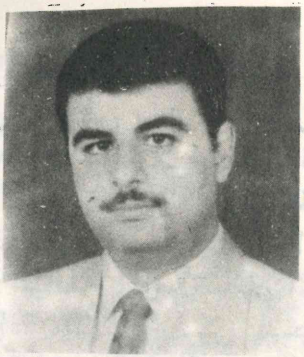
أجابه السيد « إدمون » بقوله :

- مجموعة أشبال ونمور ونسانيس صغيرة هدية من السيرك و .....

وبتر عبارته بغتة وتلفت حوله فلم يجد سوى الرائد « منير » وقد انفجر ضاحكاً بينما فربقية أبطالنا عند سماعهم نوع الهدية ..

تمت





ثمار أينعت .. قراء كتاب الهلال للأولاد والبنات يحصدون الجوائز

كانوا بالأمس قراء لكتاب الهلال للأولاد والبنات وتتلمذوا على كتاب الشياطين الـ ١٣ وكتاب الهلال للأطفال، واليوم أصبحوا أدباء وكتاب ومفكرين يحصدون الجوائز على أعمالهم.

نلتقى اليوم مع كاتب لمع أسمه على صفحات كتابنا .. فقد فاز بالمركز الأول بجائزة السيدة «سوزان مبارك» فى الخيال العلمى عن قصة «سر الصندوق الذهبى» ، وهو الكاتب «هشام الصياد» الذى سطع اسمه على صفحات هذا الكتاب فمنذ طفولته كان

شغوفا ومحبا لقراءة الكتب والمجلات والقصص .. وفى سن صغيرة بدأ فى مراسلة المجلات وفعلا تم نشر العديد من القصص القصيرة حتى حصل على بطاقة ماجد الصحفية وأصبح مندوب المجلة فى مدرسته الأعدادية ، ومع مضى الأيام ازداد حبه للقراءة والكتابة حتى التحق بكلية الآداب .

قدم العديد من القصص القصيرة فى المجلات المختلفة ، وهو من مواليد القاهرة عام ١٩٦٧ تخرج فى كلية الآداب عام ١٩٨٩ ، قام بعمل الموضوعات الشيقة التى تنشر على صفحات كتاب الطفل.

وله مجموعة من الكتب. لغز «سرقة النقود» و «وحوش الفضاء» و«صراع مع الديناصور» و«الأقزام والشجرة الملعونة» و «الوحش المدمر» ثم «مدينة الأعماق» ، وما زال يقدم الكثير والعديد مع أنتاجه الأدبى .

وكتاب الهلال للأولاد يفخر بأبنائه الذين أصبحوا كتابا كبارا.. ويتمنى لهم دوام التوفيق.

مجلة الأولاد والبنات





لوحة الشرف

الفائز الأول: محمد عبدالفتاح منصور
مجموعة كتب



هيا بنا نلعب

وصلتنا خطابات كثيرة تحمل أجمل إنتاج الأصدقاء وقد فاز الصديق / محمد عبد الفتاح منصور - القاهرة .. بنشر الكلمات المتقاطعة .

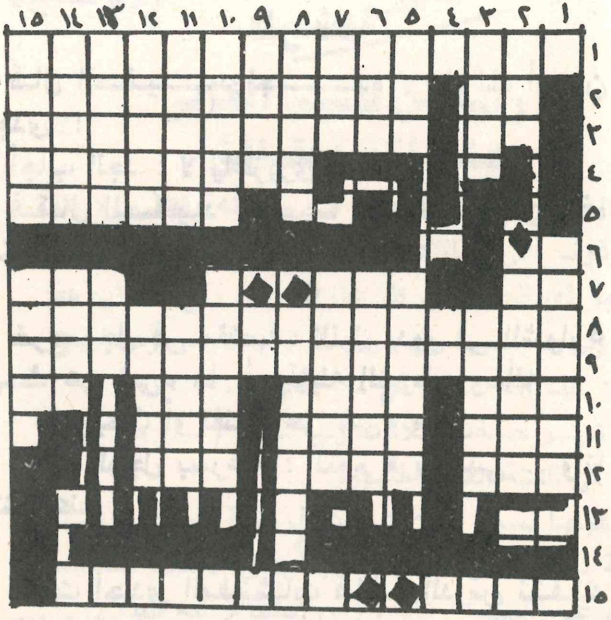
أفقي :

١ - آية في سورة « الصافات » .
٢ - معبود - ثالث الخلفاء الراشدين .
٣ - تاه - نصف تيمم - المتسرع (مبعثرة) + و
٤ - الملعب (مبعثرة) - ثلثا (فيه) .
٥ - بمعنى أساعد (مبعثرة) - فقد عقله (معكوسة) .
٧ - للنداء (معكوسة) - يساعد - إسم بنت .
٨ - قائد ثورة التصحيح .
٩ - زعيم عربي (معكوسة) .
١٠ - سن - أكلة شعبية- بواسطتك - إسم حيوان.
١١ - متشابهة- حرف أبجدي- نصف كلمة وابل.
١٢ - نجل (مبعثرة) - منذ ٢٤ ساعة - نصف رتيب .
١٥ - هدى - جمع كلمة المؤمن .

رأسي :

١ - اسماعيل (مبعثرة) .
٢ - واجب - يلبسان للحج .
٣ - عاصمة أيرلندا - من أنواع الطائرات .
٤ - في الوريد .
٥ - رثاء - يرفضوا .
٦ - جرم-تجدها في (مندل)- زعيم صيني (معكوسة) .
٧ - عزائم - تجدها في سلوا .
٨ - بمعنى المرجع (معكوسة) - أجاب .
٩ - آثام - أحد الوالدين .
١٠ - الباعث (معكوسة) - السرور .

أبلة سنية



حل الكلمات المتقاطعة ص ١٢٨

١١ - يمنحني (مبعثرة) - جمع سمكة .
١٢ - متشابهان - حرف أجنبي.
١٣ - مثنى (ظفر) - جول.
١٤ - يأنسن - لاطف - عاصمة ألمانيا الغربية.
١٥ - جمع (منهج) - بمعنى (يتماسك) (مبعثرة) .

طرائف

قال الحفيد لجده : هل لك أسنان ياجدى ؟!

أجاب الجد : لا ياعزيزى

فقال الحفيد : حسنا احفظ لى إذن هذه المكسرات .

●

خرج رجل فى منتصف الليل يدور فى الشوارع ويبحث عن شىء ما .. وقابله الشرطى وسأله :

– هل تبحث أو تفتش عن شىء معين ؟

أجاب الرجل بسرعة : النوم هرب منى .. وأنا أفتش عنه .

●

دخلت إحدى المفتشات قاعة الدرس تتفقد النظافة فوضعت إصبعيها على نموذج الكرة الأرضية فوجدت الغبار كثيرا فقالت :

– ما أكثر هذا الغبار ..

فأجابها طفل صغير : لا غرابة فى ذلك فإنك وضعت إصبعك على الصحراء الكبرى .



حكاية طابع بريد

يا رايحين للنبى الغالى هنيا لكم وعقبالى

● الحج فريضة من فرائض الله سبحانه وتعالى ولا يتم إلا بالوقوف على جبل عرفه، ويوم عرفه هو اليوم التاسع من شهر ذى الحجة من كل عام هجرى، ومع اقتراب هذا اليوم يتوجه المسلمون من مشارق الأرض ومغاربها قاصدين بيت الله الحرام فى مكة المكرمة.

● تعتبر حجة الاسلام الاولى للنبى (ص) هى حجة الوداع فى السنة العاشرة للهجرة.

● قبلها بسبع سنين شرعت فريضة الحج فى السنة الثالثة للهجرة، والحج ركن من أركان الاسلام الخمسة وفرض على المسلمين كافة، (من استطاع اليه سبيلا).

● ومكة مهوى أفئدة المسلمين جميعا، ومثابة حجهم وكعبة أمتهم، وقبلتهم فى الصلاة وهى دار المولد ودار المبعث، وتظل أبدا أحب أرض الله الى رسوله عليه الصلاة والسلام، والى أمته.



● الدكتوة «هدى بدران» مقررة لجنة الثقافة بالمجلس الأعلى للثقافة والدكتور «سعد لبيب» يتحدثان عن الاعلام وأثره على الطفل.

أضـــواء على نــدوة الاعــلام الموجــة للطــفل

تصوير مسعد سيف   تحقيق: مجدى إسحق







● الدكتورة «هدى بدران» تطلب ن أجهزة الاعلام التوخى بالحذر ى اختيار برامج الأطفال المذاعة ى التليفزيون .

● الدكتور «سعد لبيب» يدير حوار ناقشة فى الندوة.

● الدكتورة «منى جبر» تطلب من ختصين المشرفين على الاعلام رئى أن تتضافر جهودهم لبناء طفال الغد المشرق والبعد عن سلبيات



إطفى الشمع يا سهران
وابعت هات من الدكان
حاجة حلوة لكل حبايبك
لو تكرم ولا تتهان



الصفحة البيضا ح تخجل
لو كنت ح تقعد تسأل
مفروض إنك ح تجاوب
إلا إذا كنت تفضل

تقضى أجازتك زعلان

أنا عارف أنك خايف
لكن شاطر مش هايف
جمد قلبك أنا شايف
بكرة بينادى عليك
وأكيد ح تكون فرحان

سمير عبد الباقي



شروط المسابقة

١ - اكتب الحل على ورقة بيضاء واكتب عليها اسمك - سنك - عنوانك واضحا وكاملا .
٢ - اقطع الكوبون المنشور والصقه على ورقة الحل
٣ - ضع الحل فى مظروف واكتب عليه مسابقة « فوازير » كتب الهلال للأولاد والبنات - واكتب العنوان : مؤسسة دار الهلال - ١٦ شارع محمد عز العرب - السيدة زينب - القاهرة .
٤ - آخر موعد لاستلام الردود ٣٠ أبريل ١٩٩٦ .
٥ - ستنشر النتيجة وأسماء الفائزين فى عدد يونيه .
٦ - الخطابات التى تصلنا ولم يكتب بها الاسم والعنوان واضحين لا يلتفت إليها .

كوبون مسابقة
فوازير - فوازير - العدد ١٥٥

أهلا بالأصدقاء


أحمد عصام الجندى


إيمان عصام الجندى


نورا أحمد زنباع


عهد محمد وجيه


سهر محمد سيد


أمل فاضل

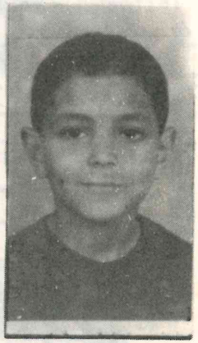
أسماء الأصدقاء الفائزين بهدايا كتب فى مسابقة فوازير .. فوازير عدد ١٥٣

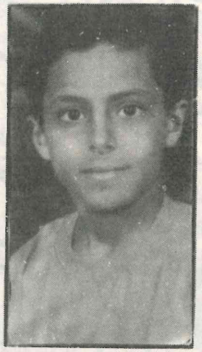
الحل : شهر رمضان

---

١ - عمرو محمود عبد الشافى ...... القـــاهـرة
٢ - شهيرة عبد الحميد ناصر .... القـــاهـرة
٣ - أحمد حسن على .... القـــاهـرة
٤ - شيماء فريد عباس .... القـــاهـرة
٥ - شيماء محمد معوض .... البحر الأحمر
٦ - زينب حسن مسلمى .... الاسماعيلية
٧ - هانى خليل محمد .... الشـرقـيـة
٨ - محمد مجدى عبد الحليم ...... كـفـر الشيخ
٩ - باسم مختار محمود.......... البـحـيـرة
١٠ - خالد سيد عبد الغنى .... أسـيـوط

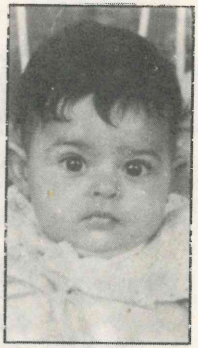
أهــلا بالأصــدقاء


أحمد عبد المنعم


وائل عبد المنعم

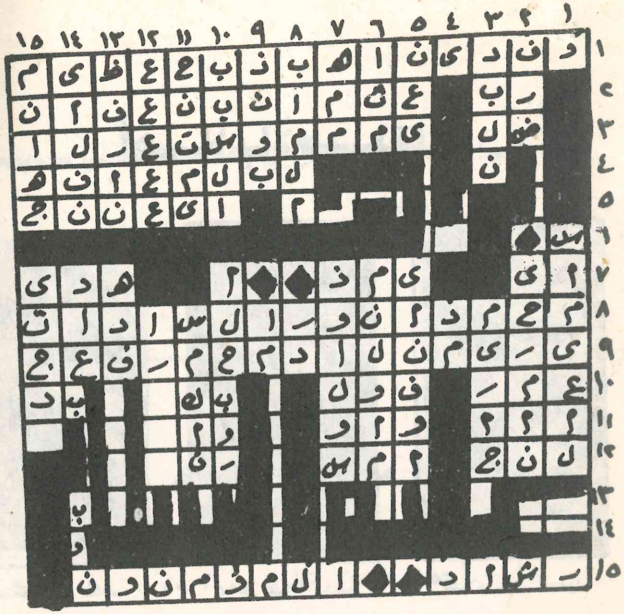

اسلام عبد الحميد


ووشان محمد فتحي


شيماء حلمي

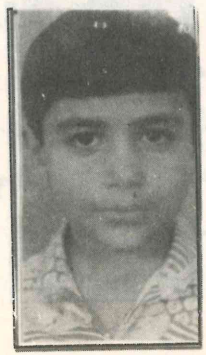

رانده ابراهيم أحمد

حل الكلمات المتقاطعة





فيليب جمال



محمد حنفى محمود



رضوى منصف أحمد

« كتب الهلال للأولاد والبنات » فئة ٧٥ قرشا

الادارة : القاهرة ـ ١٦ شارع محمد عزالعرب بك (المبتديان سابقا) ت : ٣٦٢٥٤٥٠ (٧ خطوط)
المكاتبات : ص . ب ٦١ العتبة ـ القاهرة ـ الرقم البريدى ١١٥١١ ـ
تلغرافيا : المصور ـ القاهرة ج . م . ع .
تلكس : TELEX : 92703 HILAL U.N.
فاكس : FAX : 3625469

أسعار بيع العدد فئة ٧٥ قرشا

سوريا ٣٠ ليرة ـ لبنان ١٥٠٠ ليرة ـ الأردن ٦٠٠ فلس ـ الكويت ٤٠٠ فلس ـ السعودية ٥ ريالات ـ تونس ٧٥ر٠ دينار ـ المغرب ١١ درهماً ـ البحرين ٥٠٠ فلس ـ قطر ٥ ريالات ـ دبى وابو ظبى ٥ دراهم ـ سلطنة عمان ٥٠٠ بيزة ـ الجمهورية اليمنية ٤٠ ريال ـ غزة والضفة والقدس ٥٠ سنتا ـ المملكة المتحدة ١ جك .

الاشتراكات

قيمة الاشتراك السنوى (١٢ عدداً) ٩ جنيهات داخل ج . م . ع تسدد مقدماً نقداً او بحوالة بريدية غير حكومية .
البلاد العربية ١٠ دولارات ـ باقى دول العالم ٢٠ دولاراً القيمة تسدد مقدما بشيك مصرفى لأمر مؤسسة دار الهلال ويرجى عدم ارسال عملات نقدية بالبريد .

رقم الايداع : ٩٦/٤٠٦١

الرقم الدولى : 1 - 0474 - 7 - 977

ابتسم - لون



التلميذ: لما أستلم ورقة الأسئلة .. سأذهب إلى البيت وأحل الامتحان وأبعته بالبريد السريع جداً" على عنوان اللجنة .. وبكدة أستلم الإجابة وأنا مرتاح !!

كتب الهلال للأولاد والبنات

تقدم

رائعتها الصيفية الجديدة



وهلّت أيام الأجازة

اللص المخادع قضية فى حياة أول محامية مفيدة عبد الرحمن
وتواصل الأجيال .. الإبن محام والحفيد قاضى

مغامرات فرهود .. وحديث العيون

ألعاب .. تسالى .. نكت .. طرائف

ومسابقة من الجانى ؟ م . شريف .. وغريب فى الصحراء !!

و٢٠٠ جائزة فاخرة

كتبتها
نجيبة حسين
ماما نجيبة

رسوم الفنان
صلاح بيصار

١٠ مايو ١٩٩٦

الثمن ٧٥ قرشاً فقط

مديرة التحرير
نجيبة حسين

رئيس مجلس الإدارة
مكرم محمد أحمد